

الجوابات في النحو

الاستاذ المساعد الدكتور
سالم يعقوب يوسف السلمي
جامعة البصرة - كلية التربية

الملخص

الجواب هو ركن تحصل به الفائدة ويتم به الكلام، ومن خلاله يفهم المتلقي ما يريد المتكلم، وهو يقع في أساليب العربية المختلفة كأسلوب الشرط، والطلب من الأمر، والنهي والدعاء وكذلك يرد في بعض الأساليب كالرجاء، فضلا عن الاستفهام الذي يرد على عبارة السؤال، وقد تلمس البحث جواب الكلام في مجالات العربية متمثلة بالقرآن الكريم، وأساليب العرب في نثرها ونظمها.

وهذا البحث يظهر الجانب الدلالي والبياني لهذه اللغة ومراتب الفصاحة. ومما نجده دالا على الافصاح والبيان هو أن يرد الكلام مجرداً من الجواب، ويعد هذا من مراتب البلاغة، لأنه (رب حذف أبلغ من ذكر)، ويعلل بعضهم ذلك أن المتلقي يبقى منشداً ومنجذباً لكلام حذف جوابه كي يعرف ذلك الجواب الغائب المخفي أكثر مما لو ذكر، ونجد هذا يرد كثيراً في القرآن الكريم.

Responses in Grammar

A response is that part of conversation which achieves a benefit and completes a linguistic message; throughit the addressee gets what the speaker intends.

In Arabic, responses are of various styles: there are those related to conditions, request, orders, and it also occurs in some other styles such as interrogation which take the form of question.

The research has tried to investigate the response styles in Arabic as represented in Holy Quran and some other Arabic prose and poetry. It tries to reveal the semantic and rhetorical aspect of this language and its levels of elequence. What proves this is that sometimes the response is not mentioned and this is considered one of the levels of elequence since the implication is sometimes more emphatic than declaration. Some ascribe this to grasping the addressee's attention to the speech whose response is not overtly expressed more than it when it is plainly stated. This occurs a lot in Holy Quran.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وسلم .
 للعربية من السعة ما غيرها من لغات البشر على اختلاف سنتهم،
 فانتخبتم متشرفة بحمل رسالة السماء، وحاوية لأبلغ كلام، وهو كتاب الله المعجز،
 إذ توزعت فيها مختلف صنوف أساليب الكلام الموصلة للبيان والإفهام.

وعملنا هذا يتناول جانباً مهماً من الأساليب المعروفة في العربية وهو
 (الجوابات) التي تعد ركناً متمماً لما قبله، ولولا ذلك ما استقام الكلام، ولا يكون
 الجواب مقتصراً على السؤال فقط بل يحتاج الكلام الى جواب في أساليب العربية
 المتعددة من الاستفهام والطلب في الأمر والنهي، والتمني، والترجي، والدعاء، والقسم،
 وهذا يكثر في التنزيل وهو على ارقى مستوى من البلاغة والفصاحة العربية.

ونجد ان الجواب يعرض عنه في مواضع، فيكون حذفه ابلغ من ذكره حسب ما
 يقتضيه السياق من ترتيب الكلام، وهذا ما تعرض اليه البحث.

ويتصدر أسلوب الشرط من بين الأساليب العربية من حيث قيمة البحث
 وكثرة الآراء فيه من جملة الشرط واستعمالها في الكلام ومدى مطابقة الجواب
 لفعل الشرط.

وموضوع الجوابات مهم في كلام العرب فقد أولاه العلماء اهتماماً كبيراً
 وهو يرد متناثراً ومتفرقاً في كتبهم، لكن ابن فارس ذكره مستقلاً في كتابه
 الصاحبي في فقه اللغة تحت عنوان (ما يجري من جوابات في كلام العرب وكلام
 الله في التنزيل العزيز).

وقد طرق البحث الجوابات في أساليب العربية، ويدخل في ذلك جواب
 الأدوات من شرط وغيرها.

ومن هذا نخلص الى ان الجواب ركن مهم من الجملة في أي أسلوب،
 تظهر فيه كثير من أسرار العربية، والإعجاز القرآني، وفنون الكلام البليغة، وهو
 جزء من كلام سابق أردنا ان نركز عليه دون غيره طلباً للاختصار.

التمهيد

الجواب هو احد ركني الكلام من أساليب العربية من الشرط والنفى والاستفهام، والطلب... وغيرها، وقد حكمت سليقة العرب على مجيء الجواب على معانٍ إعرابية تختلف من أسلوب إلى آخر رفعا ونصبا وجزما.

فالأكثر في جواب الشرط ان يكون مجزوماً إذا كان الشرط والجزاء موحدين (مضارعين)، ويخرج عن حالة الجزم إلى الرفع في أحوال معينة، وكذلك لا نستطيع ان نحكم عليه بالجزم إذا ورد فعلاً ماضياً.

كثر التأويل والتقدير في رفع جواب الشرط، إذ ردّ ابن عصفور ذلك إلى ان الجواب إذا جاء على غير معنى الشرط يكون الرفع فيه على معنى الحال، وهو على خلاف إذ يرون فيه تقدير الرابط وهو الفاء^(١).

ويرجع الجزم في الجواب عند النحاة إلى عامل مقدر أو محذوف، ورده بعضهم إلى عامل المجاورة، قال سيبويه ((إنّ جواب هذه الأشياء ينجزم بإضمار شرط، والدليل على ذلك أنّ الأفعال التي تظهر بعده الأشياء إنما هي ضمانات يضمنها الأمر والناهي والمستفهم والعارض بوقوع أفعال قبلها، وليس بضمانات مطلقة إنما هي متعلقة بمعنى... ألا ترى أنه إذا قال (اننتي أتك) لم يلزم الأمر أن يأتي المأمور إلا بعد أن يأتيه المأمور، فوجب أن يكون التقدير اننتي إن تَأتني أتك... وإن كان لا يتكلم بهذا لأن لفظ الأمر والنهي وما أشبهها يغني عن ذكر الشرط بعده ويكفي منه))^(٢).

يتبين مما تقدم ان الجزم في جواب الشرط يراد به تضمين الأفعال فتؤثر في الجواب.

ومن احوال هذه الجوابات عدّ سيبويه الجزاء وهو جواب الشرط صنفاً من جملة الخبر، إذ يصدق عليها الصدق والكذب، ولذلك عدّ حذف الفاء الواجب دخولها على الخبر الواقع جزاء، وجواباً في جملة الشرط ضرورة^(٣)، في حين لا يكون جواب الطلب إلا في جملة الإنشاء، ويكون الجواب منصوباً بالفاء، وفي حالات يرد الجواب بلفظ الأمر ومعناه الخبر، فلا ينتصب في جوابه بالفاء إلا ضرورة.

ومن أحوال جملة الشرط تجيء منضمة بعضها إلى بعض يرتبط فيها الركن الأول مع الركن الثاني بوجود أداة الربط، وغالباً ما تكون الفاء، وقد أكد ذلك العلماء إذ سئل أبو عمرو بن العلاء عن الفاء في قوله تعالى ((فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها))^(٤)، فأجاب أنها جواب للجزاء^(٥). وقد وردت غير الفاء رابطة في جملة الشرط مثل (إذا) والهمزة وهل كما جاء في البحث.

ونجد العلاقة مترابطة فيما بين هذه الجوابات، إذ يرى سيبويه أن هذه الجوابات التي في النهي والأمر والاستفهام وغيرها إنما تجزم على الجزاء قال ((هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل، وأما ما أنجزم بالنهي فقولك لا تفعل يكن خيراً لك))^(٦).

وفي أحوال نجد الأساليب ترد متعاقبة في الكلام مما يترك أثراً على الجوابات، إذ يدخل في الجواب معنيين كالأمر والنهي، ومثال ذلك ما بينه الزمخشري من قوله تعالى ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة))^(٧). فأشار إلى معنى الأمر في قوله (لا تصيبن) مع دخول نون التوكيد الثقيلة عليه لتضمن معنى النهي قال ((وقوله (لا تصيبن) لا يخلو من أن يكون جواباً للأمر أو نهياً بعد أمر))^(٨).

ومن ذلك ما جاء من أسلوب الاستفهام والشرط، فجعل الأول جواباً للثاني من قوله تعالى ((قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بيّاتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون))^(٩)، تقدير الكلام ((أرأيتم ماذا يستعجل من العذاب إن أتاكم عذابه))^(١٠).

وفي كثير من الأحوال نجد حذف الجواب، وقد تبين أن ذلك من فضل الكلام، وهو يرد كثيراً في التنزيل العزيز، وظهر أن المفسرين يعلون من قدر حذف الجواب من خلال الإيماء والإشارة إليه لما قبله أو لما بعده، ومن ذلك قوله تعالى ((قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقران غير هذا أو بذله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن اتبع إلا ما يوحى إليّ اني اخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم))^(١١)، فالشرط هو قوله تعالى ((اني اخاف إن عصيت ربي عذاب يوم

عظيم))، ولم يأت الجواب لدلالة الكلام قبله، وقد انزل هذا الجواب على مراتب لأهمية كل منها، فقد بدأ بذكر اول المطلوبين وهو التبديل وغيره، ثم جاء بالسبب المؤدي الى ذلك وهو خوفه من الله^(١٢).

وحذف جواب الشرط ابلغ في المعنى لما فيه من الإيجاز والاختصار في الكلام، فـ ((اذا كان الجواب مضمراً يكون المعنى اعظم في نفس السامع من قول المتكلم لو قال لغلامه والله لئن قمت إليك، وسكت عن الجواب ذهب إلى فكره أنواع العقوبات، وعظمت الحال في نفسه... لو لم يعلم ايها يتقي))^(١٣).

هذا ما أردنا ان نبينه من بعض الأحوال التي تكون عليها الجوابات في

أساليب الكلام.

جواب الشرط

الشرط واحد من أساليب اللغة المتعددة، ويعتمد على ركنين هما فعل الشرط، وجوابه، وتسبقهما أداة للشرط، إذ يتحقق الركن الأول بتحقق الركن الثاني، والجواب هو الذي يتم فيه الكلام، وقد يكون حذفه ابلغ من ذكره لقرينه، ولهذين الركنين أحكام متعددة منها ما يتعلق بالإعراب، ومنها ما يتعلق بتركيب الجملة الشرطية، واثر السياق فيها.

لقد فصل النحاة الحديث في جملة الشرط، إلا ان البحث قد انصب

على الركن الثاني، وهو الجواب.

وفعل الشرط وجوابه اما ان يكونا فعلين، أو يكون الجواب غير فعل، فإذا كانا فعلين فيجوز ان يكونا موحدين في الزمن مضارعين أو ماضيين، أو لا يكونا كذلك، كأن يقع احدهما ماضياً، والآخر مضارعاً، أو مضارعاً وماضياً، وذكر ابن مالك ان النحويين يخصون مجيء الأخير في الضرورة، وأورد من الشواهد على ذلك قول أبي زبيد الطائي:

من يكدني بسية كنت منه كالشجا^(١٤) بين حلقه والوريد^(١٥)

ومنه قوله:

إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحاً مني وما يسمعوا من صالح دفنوا^(١٦)

واعترض ابن مالك على مذهب النحاة في عدهم ما جاء من فعل الشرط مضارعاً، والجواب ماضياً، محتجاً بما روي من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((من يقيم ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه))^(١٧)، إذ كان بالإمكان ان يجري الشعر فيما تقدم أن يقول (إن سمعوا) بدلاً من (إن يسمعوا)^(١٨)، وصحح ذلك الأشموني^(١٩)، وقال ابن عصفور ((وإن كان احدهما مستقبلاً والآخر ماضياً فيقدم الماضي، ويؤخر المستقبل نحو إن قام زيد يقيم عمرو، ولا يقدم المستقبل ويؤخر الماضي إلا ضرورة))^(٢٠).

وموقف النحاة من الأخير (الجواب) من حيث الزمن فيه نظر، فقد أجاز الفراء مجيء فعل الشرط مضارعاً، والجواب ماضياً مستندلاً على ذلك بما عطف من الفعل الماضي على جواب الشرط وهو مضارع، محتجاً ان من حق المعطوف ان ينزل منزلة المعطوف عليه ويحل محله، وذلك بما جاء من قوله تعالى ((إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين))^(٢١)، قال الفراء ((ثم قال (فظلت)، ولم يقل (فتظلت)، كما قال (تنزل)، وذلك صواب ان تعطف على مجزوم الجزاء (يفعل) لان الجزاء يصلح في موضع (فعل، يفعل) وفي موضع (يفعل فعل)، ألا ترى انك تقول ان زرتني زرتك، وان تترني أزرني، والمعنى واحد فاذلك صلح قوله (فظلت) مردودة على يفعل... وأحسن الكلام ان تجعل جواب يفعل بمثلها، وفعل بمثلها، كقولك (إن تتجر تريح، أحسن من ان تقول إن تتجر ربحت، وكذلك (إن تجرت ربحت احسن من ان تقول ان تجرت تريح، وهما جائزان... وقال الشاعر:

إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحاً مني وما يسمعوا من صالح دفنوا

فرد الجواب بفعل وقبله بفعل)^(٢٢)، وبين ابن الوراق العلة في نوع ركني الشرط إذ يرى ((ان الأصل في باب الشرط والجزاء ان يكونا مضارعين كقولك إن تضرب اضرب لأن حقيقة الشرط بالاستقبال، فوجب ان يكون اللفظ على ذلك، ويجوز ان يقعا ماضيين لأن الماضي اخف من المضارع فاستعملوه لخفته وأمنوا

اللبس، إذ كانت حروف الشرط تدل على الاستقبال ويجوز ان يكون الأول ماضياً، والجواب مضارعاً، وليس كحسن الأولين لأنك خالفت بين الشرط والجواب وهما مستويان في الحكم، واما إن جعلت الشرط مضارعاً والجواب ماضياً فهو قبيح^(٢٣).

وأجاز ابن مالك وقوع الجواب ماضياً لفظاً لا معنى على الرغم مما ضعفه النحويون في هذا محتجاً بما روى من قوله عليه الصلاة والسلام ((من يقيم ليلة القدر غفر له)) قال ((والصحيح الحكم بجوازه مطلقاً لثبوته في كلام أفصح الفصحاء، وكثرة صدوره عن فحول الشعراء كقول نهشل بن ضمرة:

يا فارس الحي يوم الروع قد علموا ومدرّة الخصم لا نكسا ولا ورعا
ومدرك التبل في الأعداء يطلبه وما يشأ عندهم من تبلهم منعاً
وكقول حاتم:

وانك مهما تعط بطنك سؤلته وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا^(٢٤)
واستدل أبو حيان على تعاقب فعل الشرط وجوابه بين الماضي والمضارع بما جاء من القرآن الكريم والشعر ومن ذلك قوله تعالى ((من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم))^(٢٥)، ثم قال ((وهذا التركيب من مجيء فعل الشرط ماضياً، والجواب مضارعاً ليس مخصوصاً بمكان بل هو جائز في غيرها كما روي في بيت زهير:

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو رام ان يرقى السماء بسلم^(٢٦)
وإذا جاء فعل الشرط والجواب فعلاً مضارعاً فإنه يكون مجزوماً، واختلف في علة الجزم في الجواب بعدما اتفق على ان جزم الفعل بأداة الشرط، وقد فصل الانباري هذا الخلاف بين النحاة إذ يرى البصريون ان الأداة هي التي عملت الجزم، ويرى الكوفيون غير ذلك، وهو ان الجواب مجزوم لمجاورة فعل الشرط المجزوم فهو عندهم محمول على الجوار وذهب آخرون إلى ان الأداة جازمت فعل الشرط، والثاني جزم الجواب^(٢٧).

ونقل الرضي عن الاخفش ((ان الشرط مجزوم بالأداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده لضعف الأداة عن عمليين والشرط طالب للجزاء^(٢٨)).

مجيء جواب الشرط مرفوعاً

ويأتي جواب الشرط مرفوعاً، ويرى سيبويه أن رفعه على تقدير تقدمه، والجواب محذوف قال سيبويه ((إن اتيتني أتيتك أي أتيتك إن اتيتني))^(٢٩). ويرى المبرد أن رفعه على تقدير الفاء^(٣٠).

فيرد جواب الشرط في الكلام فعلاً مضارعاً مرفوعاً، وفعل الشرط مجزوماً، وهو قول الشاعر:

يا اقرع ابن حابس يا اقرع إنك ان يصرع أخوك تصرع^(٣١)

وهذا البيت حجة للكوفيين في جواز تقديم المفعول بالجزاء على حروف الشرط نحو (زيداً إن تضرب اضرب) ((وكان ينبغي أن يكون مرفوعاً إلا أنه لما أخر أنجزم بالجوار... وان كان من حقه ان يكون مرفوعاً... والتقدير فيه إنك تصرع إن يصرع أخوك، ولولا أنه في تقدير التقديم، وإلا لما جاز أن يكون مرفوعاً، ولوجب أن يكون مجزوماً قال زهير:

وإن اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم^(٣٢)

والتقدير فيه يقول إن اتاه خليل ولولا أنه في تقدير التقديم وإلا لما جاز أن يكون مرفوعاً))^(٣٣)، وعد ابن مالك رفع الفعل المضارع في قول زهير المتقدم (يقول) جائزاً، وأورد على ذلك شواهد أخرى منها قول أبي صخر الهذلي:

وليس المعنى بالذي لا يهيجه إلى الشوق إلا الهاتفات السواجع^(٣٤)

ولا بالذي ان بان عنه حبيبه يقول - ويخفي الصبر- إنى لجازع

وكذلك اجاز ان يكون الجواب مرفوعاً، والشرط مجزوماً، وهما فعلا مضارعان قال ((ومنه قراءة طلحة بن سليمان في قوله تعالى ((أينما تكونوا يدرككم الموت))^(٣٥)، قرأ يدرككم بضم الكاف على نية الفاء، ((ويقرأ يدرككم بإظهار الكاف الأولى ساكنة))^(٣٦).

ومثل ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي:

فقلت تحمل فوق طوقك إنها مطبعة من يأتها لا يضيرها^(٣٧)

ويرى ابن عصفور ان جواز رفع الجواب مقرون بدخول الفاء عليه، وعد ما جاء من ذلك بدون الفاء ضرورة كقول الشاعر المتقدم:
يا اقرع ابن حابس...^(٣٨)

لقد علل سيبويه رفع الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط على تقدير تقديمه على الشرط قال وكان رفعه لأن الأداة لا تعمل في المتقدم عليها قال ((فإن قلت لئن تفعل لافعلن، قبح لأن (لأفعلن) على اول الكلام، وقبح في الكلام ان تعمل (ان) او شيء من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمه في اللفظ، ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله ألا ترى انك تقول آتيتك ان اتيتني ولا تقول آتيتك ان تأتيني الا في شعر لأنك أخرت (ان) وما عملت فيه ولم تجعل (لأن) جواباً ينجزم بما قبله))، وهو يرى ان أداة الشرط تمتنع الا ان يكون لها جواب ينجزم بما قبله، وفسر ان ما جاء مرفوعاً في جواب الشرط على نية التقديم قال ((وقد تقول ان اتيتني آتيتك، أي آتيتك ان اتيتني قال زهير:

وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب ولا حرم^(٣٩)

ولا يحسن ان تأتيني آتيتك من قبل (ان) هي العاملة وقد جاء في الشعر قال جرير بن عبدالله البجلي:

.....
انك ان يصرع اخوك تصرع

أي انك ان يصرع اخوك^(٤٠)

وقد خالف المبرد سيبويه في تقدير رفع المضارع الواقع جواباً للشرط، اذ انه لا يرى فيه نية التقديم، بل هو في موضع المبتدأ، وعلى تقدير اتصال الفاء بالجواب، وأورد عما جاء من قول زهير المتقدم ((فقوله (يقول) على إرادة الفاء على ما ذكرت لك))^(٤١)، واورد سيبويه شاهداً على تقديم الجواب على الجزاء من قول العجير السلولي:

وما ذاك ان كان ابن عمي ولا أخي ولكن متى ما املك الضر انفع

برفع انفع^(٤٢).

ويرى الانباري ان سبب الرفع في جواب الشرط على تقدير التقديم ولو لم يكن كذلك لا نجزم، لأنهم يرون ان جزم الجواب لمجاورته فعل الشرط، ومثل ذلك قول زهير المتقدم، وإن اتاه...^(٤٣).

وعلى هذا التقدير أجاز الكوفيون تقديم معمول الجزاء (الجواب) على الأداة نحو (زيداً إن تضرب اضرب)، ومنع البصريون ذلك، وقد ذكرت حجة كل منهما قال الكوفيون ((إذا اثبت هذا وانه في تقدير التقديم، فوجب جواز تقديم معموله على حرف الشرط لأن المعمول قد وقع في موقع العامل، واما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا انه لا يجوز تقديم معمول الشرط، والجزاء على حرف الشرط لان الشرط بمنزلة الاستفهام، والاستفهام له صدر الكلام، فكما لا يجوز أن يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله فكذلك الشرط، الا ترى انه لا يجوز أن يقال (زيداً اضربت)؟ فكذلك لا يجوز ان يقال زيدا إن تضرب اضرب))^(٤٤).

وذكر ابن مالك رفع جواب الشرط بقوله ((وإن خلا الفعل المتوسط بين الشرط والجزاء من الفاء والواو جزم، وجعل بدلاً من الشرط، أو رفع وكان في موضع نصب على الحال)) وأشار إلى البيت في حالة الجزم:

متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا^(٤٥)

وأما رفع الجواب في موضع الحال فهو قول الأعشى:

متى تأتته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد^(٤٦)

وذكر هذه المسألة ايضاً ابن عصفور، وبين ان الفعل الذي يأتي بعد فعل الشرط إما أن يكون في معناه أو لا يكون، فإذا ورد بغير معناه فلا يجوز فيه الا الرفع على معنى الحال واما اذا كان في معناه ((جاز فيه وجهان الرفع على معنى الحال والجزم على انه بدل نحو قوله تعالى ((ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب))^(٤٧) وأورد على المثال الأول البيت المتقدم.

متى تأتته تعشو...^(٤٨).

واختلف البصريون والكوفيون في تقديم الاسم من جملة جواب الشرط من الجزم والرفع أو كليهما نحو ((أن تأتني زيد يكرمك)) فذهب الكوفيون الى الرفع

دون الجزم، واختلفوا بينهم ((في تقديم المنسوب في جواب الشرط نحو (ان تأتني زيدا أكرم) فأباه أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، وأجازه أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي))، في حين يرى البصريون ان ذلك جائز في تقديم ما كان منصوباً او مرفوعاً من جواب الشرط.

وكانت حجة الكوفيين في الرفع او النصب في الاسم المتقدم هو لانتفاء المجاورة بينه وبين فعل الشرط عندما حصل تقديمه على الأداة وكانت حجة البصريين في جواز الرفع والنصب في الاسم المتقدم لوجوب تقدير فعل عامل، ورد أبو البركات منع الفراء النصب في الاسم المتقدم بقول طفيل الغنوي:

وللخيل أيام فمن يضطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تعقب^(٤٩)

وبين الرضي حجة الكوفيين وهو انه لا يجوز عندهم الجزم في نحو ((زيداً ان جئتي اضرب إنما تقول أضرب مرفوعاً ليكون الشرط متوسطاً، (وزيداً أضرب) دالاً على جزائه أي جئتي (فزيداً اضرب، وعلّة ذلك كله أن لكلمة الشرط صدر الكلام كالاستفهام))^(٥٠).

ويتوسط بين فعل الشرط وجوابه فعل مرفوع يفصل بينهما فبين العلماء حكم الجواب في هذه المسألة، وهو ان هذا الفعل اما ان يكون في معنى فعل الشرط او لا يكون، فإذا ورد بغير معناه فلا يجوز فيه الا الرفع على معنى الحال، ومثل سيبويه لذلك بنحو ((ان تأتي تسألني اعطك)، وقول زهير:

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم^(٥١)

والبيت المتقدم وقد نسبه الى الحطية:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد^(٥٢)

وأما اذا كان في معناه جاز فيه الوجهان وهما الرفع على معنى الحال، والجزم على البدلية نحو قوله تعالى ((ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب))^(٥٣).

وسأل سيبويه الخليل عن هذه الآية (فقال هذا كالأول لأن مضاعفة العذاب هو لقي الأثام))^(٥٤).

الفاء في الجواب

تأتي الفاء رابطة في الجواب، اذ تدخل الفاء على جواب الشرط، فقد نقل الفراء عن الرؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء عندما سأله الأول عن الفاء في قوله تعالى ((فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها))^(٥٥)، فأجاب ابو عمرو انها جواب للجزاء^(٥٦).

ونلمس من خلال ما ذهب إليه الفراء في هذه الآية أن الشرط متضمن في معنى الاستفهام على الرغم من عدم وجود الأداة، وسماها الفراء ايضاً بـ (فاء) جواب الجزاء من قوله تعالى ((قل رب إما تريني ما يوعدون)) ((رب فلا تجعلني في القوم الظالمين))^(٥٧)، فالفاء واقعة في جواب الجزاء لقوله ((إما تريني))^(٥٨)، وقال ابن فارس ((وتكون الفاء جواباً للشرط تقول إن تأتني فحسن جميل))^(٥٩).

ومن موجبات دخول الفاء على جواب الشرط إذا وقع مبتدأ وخبراً نحو قولك إن يأتي زيد فأنا أكرمه وعلّة ذلك ((لأن المبتدأ والخبر جملة تقوم بنفسها وليس لـ (إن) فيها تأثير... وجاز ان يعتقد انقطاعه مما قبله، فأدخلوا الفاء ليتصل ما بعدها بما قبلها))^(٦٠).

ويأتي الجواب مرفوعاً ومقترناً بالفاء في نحو قوله تعالى ((ومن عاد فينتقم الله منه))^(٦١)، ويرى الاخفش ان الفاء في قوله ((فينتقم)) هي فاء الابتداء وليست للعطف، وكأنه يشير إلى ان الفاء مع الفعل المضارع واقعة خبراً للمبتدأ^(٦٢)، وقد فسر المرادي ما جاء في الآية المتقدمة ((ومن عاد...)) وقوله تعالى ((ومن يؤمن بربه فلا يخاف))^(٦٣)، فقد رفع الفعل المضارع بعد الفاء في هذه المواضع واجباً، لأنه واقع خبراً لمبتدأ محذوف مقدر بجملة اسمية تقديرها ((فهو ينتقم، منهم لا يخاف))^(٦٤)، فقد اقترنت الفاء بالجواب لأنه جاء فعلاً مضارعاً.

وفصل ابن عصفور القول في مواضع دخول الفاء مع أداة الشرط في الجواب وبين حالة إعراب الفعل المقترن بالفاء في جواب الشرط، إذ يجوز فيه وجهان من الإعراب هما الجزم والرفع نحو ((إن قام زيد فيقيم عمرو، وإن قام زيد فيقوم عمرو)) أما في حالة تجرد الفعل من الفاء فيكون مرفوعاً نحو ((إن قام زيد

يقوم عمرو) على إرادة التقديم، ((فإن كان الفعل الأول ماضياً أو مستقبلاً، وكان الجواب امرأً أو نهياً أو دعاءً، أو استفهاماً فلا بد من الفاء نحو إن يقيم زيد فاضربه، وإن لم يقيم فلا تضربه، وإن قام فغفر الله له، وإن قام فهل أنت ضاربه وإن كانت الجملة الأولى فعلية وكان الجواب جملة اسمية فلا بد من الفاء أو إذا نحو ((وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور - آل عمران ١٨٦))^(٦٥).

ويرى ابن مالك أن اقتران الفاء في جواب الشرط إنما يجري إذا كان الجواب على غير الوصل، ويتجرد منها إذا كان الفعل صالحاً لأن يكون جواباً للشرط^(٦٦). وعلل المرادي اقتران الفاء في الجواب الذي لا يصلح أن يكون شرطاً، قال ((ليعلم ارتباطه بأداة الشرط، وذلك إذا كان جملة اسمية نحو من يفعل الخير فالله يجزيه، أو فعلية طلبية نحو ((قل إن كنتم تحبون الله فأتبعوني-آل عمران-٣٤))^(٦٧). وبين ابن مالك العلامة التي يصلح فيها دخول الفاء، وهو أن يكون الفعل خبر مبتدأ، والالفاء لحكم بزيادتها، ولجزم الفعل المضارع إذا ورد في الجواب لأنه يكون مرفوعاً بمصاحبتها ومن ذلك قوله تعالى ((فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا))^(٦٨)، ومن ذلك قراءة حمزة من قوله تعالى ((إن تضل أحدهما فتذكر أحدهما الأخرى))^(٦٩)، فقد قرأ على جهة الشرط ((إن تضل أحدهما فتذكر أحدهما الأخرى))^(٧٠)، وعد ابن عصفور رفع المضارع من جواب الشرط وهو مجرد عن الفاء ضرورة من قول الشاعر المتقدم:

يا أقرع ابن حابس ... إنك إن يصرع أخوك تصرع

((أراد فتصرع وحذف الفاء ضرورة))^(٧١).

وانفق على رفع المضارع الواقع خبراً للمبتدأ في جواب الشرط المصدر بالفاء نحو (إن قمت فزيد يقوم)، وكذلك تنصدر الفاء في الاسم المنصوب في جواب الشرط نحو إن ضربتني فزيداً اضرب^(٧٢).

وذكر الفراء مجيء فاء الجزاء في جواب الشرط متصلة بلا الناهية من قوله تعالى ((رب فلا تجعلني في القوم الظالمين))^(٧٣)، وقد تقدم الشرط من قوله تعالى ((قل رب إما تريني ما يوعدون))^(٧٤)، قال ((هذه الفاء جواب للجزاء))^(٧٥).

وجعل ابن هشام دخول الفاء على جواب الشرط منحصرة في ست مسائل مستشهداً لكل نوع من التنزيل العزيز وهي: الأول إذا كان الجواب جملة اسمية نحو ((وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير))^(٧٦).

الثاني: إذا جاء جملة فعلية فعلها جامد نحو ((إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً فعسى ربي أن يؤتيني))^(٧٧)، الثالث إن كان الفعل فيها إنشائياً نحو ((إن كان تحبون الله فأتبعوني يحببكم الله))^(٧٨)، الرابع، إذا كان ماضياً لفظاً ومعنى نحو ((إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل))^(٧٩)، الخامس، ان تكون مقترنة بحرف استقبال ((من یرتد منكم عن دینه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه))^(٨٠)، السادس، ان تقترن الجملة بحرف له الصدارة في الكلام نحو قوله:

فإن أهلك فذي لهب لظاه علي تكاد تلتهب التهايا^(٨١)

إما إذا كان جواب الشرط جارياً على الأصل، وصالحاً للشرط لم يلزم اقتران الفاء فيه ((وذلك كان ماضياً متصرفاً عارياً من (قد) وغيرها او مضارعاً مجرداً او منفيّاً بـ لا و لم.

وعلل الرضي اتصال الفاء في الجواب، وتجرده منها إذ أن الجواب اذا كان صالحاً لأن يقع شرطاً، فلا يلزم دخول الفاء رابطة بينهما ((لأن بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه، وان لم يصلح له فلا بد من رابط بينهما، واولى الاشياء به المناسبة للجزاء معنى لأن معناه التعقيب بلا فصل، والجزاء متعقب للشرط كذلك، هذا إلى خفتها لفظاً))^(٨٢).

حذف الفاء من الجواب

تقع الفاء في الجواب رابطة ومعلقة لطرق الكلام، فعن وقوعها في جواب الشرط قال سيبويه ((واعلم انه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء))^(٨٣). ويرى ان الفاء تلزم جواب الشرط اذا وقع مبتدأ، وفسر حذفها في الكلام على الضرورة قال ((وسألته عن قوله إن تأتني أنا كريم، فقال لا يكون هذا الا ان يضطر شاعر من قبل ان أنا كريم يكون كلاماً مبتدأ، والفاء وإذا لا يكونان الا

معلقتين بما قبلهما فكرهوا ان يكون جواباً حيث لم يشبه الفاء وقد قاله الشاعر مضطراً يشبه بما لم يتكلم من الفعل قال حسان بن ثابت:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان^(٨٤).
وقال الاسدي:

بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم^(٨٥)

ويرى الاخفش ذلك قد جاء في النثر الصحيح، ومنه قوله تعالى ((كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً))^(٨٦)، قال ((فالوصية على الاستئناف كأنه - والله اعلم - إن ترك خيراً فالوصية للوالدين والأقربين))^(٨٧).
ورد هذا بأن ((الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله:

من يفعل الحسنات...

والوصية في الآية نائب عن فاعل كتب، وللوالدين متعلق بها، لأخير والجواب محذوف، أي فليوص))^(٨٨).

ونسب المبرد البيت المتقدم (من يفعل الحسنات...) إلى عبدالرحمن بن حسان وعلل خلو الجواب من الفاء على إرادة الفاء^(٨٩).

وقد تحذف الفاء من الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط فيأتي مرفوعاً نحو (إن تأتيني أتيتك) فعد هذا مخصوصاً بالشعر على وجه الضرورة ((فلا يجوز في قول البصريين في الكلام الا ان توقع الجواب فعلاً مضارعاً مجزوماً او فاءً الا في الشعر))^(٩٠)، ومما ورد من حذف الفاء من الجواب فيما روي من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بن كعب (فإن جاء صاحبها والا استمتع بها) ويرى ابن مالك في ذلك انه لا يختص بالشعر فحسب بل يكثر فيه ويقل في النثر، ومن قراءة طاووس ((ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير))^(٩١)، فوجه القراءة ((أي أصلح لهم فهو خير، وهذا، وإن لم يصرح فيه بأداة الشرط، فإن الأمر مضمن معناها، فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب، واستحقاق اقترانه بالفاء لكونه جملة اسمية))، وقال ((ومن خص هذا الحذف بالشعر حاد عن التحقيق، وضيق حيث لا تضيق بل هو في الشعر قليل، وهو فيه كثير))^(٩٢).

ومجيء الفاء في جواب الجزاء مع أداة الشرط (أما) واجب قال تعالى ((وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين))^(٩٣)، ((ولو اضطر شاعر فحذف الفاء وهو يريد لها لجاز كما قال: [الحارث بن خالد المخزومي]

أما القتال لا قتال لديكمو ولكن سيرا في عراض المواكب^(٩٤)

وقال ابن الشجري عما تقدم ((وفي البيت حذف اقتضاه اقامة الوزن... وهو حذف الفاء في جواب أما))^(٩٥)، وحذفت من جواب (أما) من قول بشر بن ابي خازم:

وأما بنو عامر بالنسار غداة لقوا القوم كانوا نعاما^(٩٦)

وحسن حذف الفاء من جواب (أما) في التنزيل من قوله تعالى ((يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم...))^(٩٧)، فالفاء على تقدير ((فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم فحذفها هاهنا من أحسن الحذف وأجراها في ميدان البلاغة))^(٩٨)، وقدّر أبو حيان جواب (أما) في الآية محذوفاً فحذفت معه الفاء فالتقدير فيقال لهم أكفرتم؟^(٩٩).

وأورد الرضي جواز حذف الفاء من المضارع المرفوع الواقعة جواباً للشرط عند الكوفيين من قراءة الرفع من قوله تعالى ((أينما تكونوا يدرككم الموت))^(١٠٠)، برفع يدرككم^(١٠١)، قال ابو حيان ((وقرأ طلحة بن سليمان (يدرككم) برفع الكافيين، وخرجه أبو الفتح على حذف فاء الجواب أي فيدرككم الموت، وهي قراءة ضعيفة))^(١٠٢).

ويرد المضارع المصدر بـ (لا) النافية متصلاً بالفاء ومجردة عنها، وقد ذكر الرضي جواز ذلك في مثل هذا الجواب معللاً ذلك في ان الفاء تصحبه مع (لا) لأنه قبل دخول أداة الشرط صالحاً للاستقبال فلا تؤثر فيه الأداة تأثيراً ظاهراً كما أثرت في الفعل الماضي والفعل المضارع المسبوق بـ (لم)، وأما تجرده من الفاء و ((لتقدير تأثير الأداة فيه، ومما جاءت مجردة من الفاء نحو قوله تعالى ((إن تدعهم لا يسمعوا دعاءكم))^(١٠٣)، ورد الفعل مقترناً بها نحو قوله تعالى ((فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً - الجن ١٣))^(١٠٤).

واتصلت الفاء بالجواب المثبت وتجددت منه نحو قوله تعالى ((إن يكن منكم الف يغلبوا الفين))^(١٠٥) ، وجاءت في قوله تعالى ((ومن عاد فينتقم الله منه))^(١٠٦) ، وهي على تقدير وقوع الجواب مبتدأ^(١٠٧).

وقوع غير الفاء في الجواب

تقع (إذا) رابطة بين طرفي جملة الشرط وجوابه كما هي وظيفة الفاء وهي نائبة منابها، وقد فسر سيبويه ذلك فيما ورد في قوله تعالى ((وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون))^(١٠٨) ، فقد نقل عن الخليل ان ((هذا كلام معلق بالكلام الأول وهذا ما هنا في موضع قنطوا، كما كان الجواب بالفاء في موضع الفعل، قال ونظير ذلك قوله ((سواء عليكم أذعوتموهم أم انتم صامتون))^(١٠٩) ، بمنزلة ام صمتم، ومما يجعلها بمنزلة الفاء انها لا تجيء مبتدأة كما ان الفاء لا تجيء مبتدأة))^(١١٠).

ويرى الاخفش ان (إذا) في الآية نزلت منزلة (الفاء) رابطة بين ركنين قال ((فقوله (إذا هم يقنطون) هو الجواب لأن (إذا) معلقة بالكلام الاول بمنزلة الفاء))^(١١١).

وذكر ابو حيان ان قوله تعالى ((إذا هم)) جواب لقوله ((ان تصبهم)) وهو يقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية^(١١٢).

وبين ابن مالك نيابة (إذا) مكان الفاء قال ((وانما قامت مقامها لأنها مثلها في عدم الابتداء بها، فوجودها يحصل ما يحصل بالفاء من بيان الارتباط))^(١١٣).
ومن الجواب الذي لا تجتمع فيه الفاء ما أورده الرضي وهو مجيء جواب الشرط مصدراً بهمزة الاستفهام سواء أكانت الجملة اسمية ام فعلية ((لأن الهمزة من بين جميع ما يغير معنى الكلام يجوز دخولها كما تقدم على أداة الشرط فيقدر تقديم الهمزة على أداة الشرط نحو قولك ان أكرمتك أكرمتي... قال علي رضي الله عنه في نهج البلاغة، وان فعل الله ذلك لكم أتؤمنون... ويجوز حمل (هل) وغيرها من أدوات الاستفهام على الهمزة لأنها أصلها، قال الله تعالى ((قل أريتكم

ان أتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون))^(١١٤)... ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراققتها في الاستفهام))^(١١٥).

وعدت الفاء زائدة اذا جاءت فيما يشبه الجواب، وهي اذا وقعت في خبر

المبتدأ قال الشاعر:

و قائلة خولان فانكح فتاتهم و اكرومة الحيين خلو كما هيا^(١١٦)
 ((أراد هذه خولان فلذلك ادخل الفاء)) وهي عند الأعلام لا تزداد إلا أن
 يكون الخبر امراً او نهياً قال ((ويجوز ان تقول زيد فأضربه على تقدير هذا زيد
 فأضربه)) وأنشد لعدي بن زيد:

أرواح مودع ام بكـور أنت فانظر لأي ذاك تصير^(١١٧)
 ((وحمل عليه الزجاج ((هذا فليذوقوه حميم وغساق))^(١١٨)، والنهي نحو
 زيد فلا تضربه) ومنه قوله... فإن هلكت فعند ذلك فأجزعي^(١١٩).

وتأول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان، وقوله أنت

فانظرا على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف (انظر) الأول... ومن زيادتها.

لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت مناحي جلدها بتذبذب
 لأن الفاء لا تدخل في جواب لما))^(١٢٠).

وقد أشار الطبرسي الى نكتة في حذف الجواب في قوله تعالى ((يوم

تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا

العذاب...))^(١٢١)، فقد حذف جواب (أما) ((للدلالة اسوداد الوجوه على حالة التوبيخ

حتى كأنه ناطق به))^(١٢٢).

حذف جواب الشرط

يفسر الحذف بأنواعه ومنه حذف الجوابات في الكلام من بلاغة العربية،

فلعل ذكراً لاتصل بلاغته إلى ما قد يحذف، وهذا يرجع لأسرار هذه اللغة ونجد

ذلك قد ورد في أفصح كلام وهو التنزيل العزيز، وهو يجاري العرب في كلامها،

ويحصل حذف الجواب بأنواعه من الشرط وغيره لأسباب يرجع بعضها إلى دليل

سابق أو لاحق في الكلام دل عليه، أو يقدر الجواب تقديراً وتأويلاً، أو يترك للعلم

به، وان جواب الشرط يحذف كثيراً ويقدر له ما يدل عليه ويعرف ذلك من اتساق الكلام وتعبيراته، وقد تنبه سيبويه الى ذلك قال ((سألت الخليل عن قوله جل ذكره ((حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها))^(١٢٣) أين جوابها؟ وعن قوله جل وعلا ((ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب))^(١٢٤)، ((ولو ترى اذ وقفوا على النار))^(١٢٥)، فقال ان العرب قد تترك في مثل هذا الخبر (الجواب) في كلامهم لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا الكلام، وزعم انه قد وجد في اشعار العرب (رب) لاجواب لها من ذلك قول الشماخ:

و دوية قفر تمشي نعامها كمشي النصارى في خفاف الارندج^(١٢٦)

وهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجيء فيها جواب لرب لعلم المخاطب انه يريد قطعها وما فيه هذا المعنى))^(١٢٧)، وأطلق المبرد على حذف الجواب بأنه معروف جيد، وفسر على ذلك قوله تعالى ((ولو ان قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل الله الأمر جميعاً))^(١٢٨) قال الراجز:

لو قد حداهن ابو الجودي

برجز مسخفر الروي

مستويات كنوى البرني^(١٢٩)

قال الفراء ((لم يأت بخبر لعلم المخاطب، ومثل هذا الكلام كثير، ولا يجوز الحذف حتى يكون المحذوف معلوماً بما يدل عليه من متقدم خبر أو مشاهدة حال، وجاء الجواب محذوفاً كما ذكر الفراء من قوله تعالى ((يوم ينفخ في الصور ففرع))^(١٣٠). قال ((فإذا قلت فأين جواب قوله ((ويوم ينفخ في الصور))؟ قلت جوابه متروك^(١٣١)، وكان الفراء يرى ان حذف الجواب دون ذكره يرد في كلام العرب، وقد فسر بعضاً مما جاء في الآي، ورد ذلك ان المتقدم يستغني عن ذكر الجواب للعلم به، ومن ذلك ما أورده في قوله تعالى ((ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم))^(١٣٢)، قال عنه ((متروك الجواب لأنه معلوم المعنى وكذلك كل ما كان معلوم الجواب فان العرب تكتفي بترك جوابه، ألا ترى ان الرجل يشتم صاحبه فيقول المشتوم اما والله لولا أبوك، فيعلم انه يريد لثمتك، فمثل هذا يترك

جوابه))، واستدل على حذف الجواب في الآية المتقدمة بأن الجواب قد ذكر في آية أخرى وهو قوله تعالى ((ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما افضتم فيه عذاب عظيم))^(١٣٣) وهذا يدل على ان الجواب محذوف من الاولى^(١٣٤)، وقد الجواب من الآية بأنه ((ولولا فضل الله عليكم ورحمته لفضحكم بما ترتكبون من الفاحشة ولعاجلكم في العقوبة))^(١٣٥).

وذكر الاخفش حذف جواب الشرط في قوله تعالى ((ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به))^(١٣٦). فقد أشار الاخفش إلى سبب حذف الجواب على انه استغنى عن ذكره لأنه قد أجيب عنه كثيراً في القرآن قال ((كذلك جميع الكلام إذا طال يجيء فيه أشياء ليست لها أجوبة في ذلك الموضع ويكون المعنى مستغنى به نحو قول الله عز وجل ((ولولا ان قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً))^(١٣٧)، فيذكرون تفسيره لو سيرت الجبال بقرآن غير هذا لكان هذا القرآن ستسير به الجبال، فاستغنى عن اللفظ بالجواب اذ عرف المعنى))^(١٣٨). وقد بعضهم قوله تعالى ((كفروا)) جواباً لقوله ((لما جاءهم كتاب من عند الله))^(١٣٩).

وقدر الزمخشري جواب الشرط من (لما) من قوله تعالى ((ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا))^(١٤٠). قال ((وجواب لما محذوف وهو نحو كذبوا به واستهانوا بمجيئه وما أشبه ذلك))^(١٤١).

ولما قدر جواب (لما) محذوفاً دل على ان قوله (وكانوا) ((معطوفة على مجموع الجملة من قوله ولما))^(١٤٢).

وارتبط حذف الجواب بنوع (ما) من قوله تعالى ((ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله وان ترن انا اقل منك مالا وولدا))^(١٤٣)، ذهب الفراء إلى ان (ما) يحتمل ان تكون في موضع رفع مبتدأ، أو خبر على تقدير ((هو ما شاء))، أو أنها شرطية قد اضمر فيها الجواب قال ((ولو شئت أضمرت ما شاء الله كان فطرحت (كان)، وكان موضع (ما) نصباً بشاء لأن الفعل واقع عليه، وجاز

طرح الجواب كما قال ((فان استطعت ان تبتغي نفقا في الأرض أو سلماً في السماء))^(١٤٤)، ليس له جواب لأن معناه معروف))^(١٤٥).

اما قوله تعالى ((الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم))^(١٤٦)، فقد أشكل فيها فظاهر قول الاخفش ان الفاء هي فاء الجواب وما بعدها كلام مستأنف، ولم يشر الى إضمار الجواب بعد ذكر كسر همزة (فإن)^(١٤٧)، وصرح الزمخشري بحذف الجواب من ان (الفاء) في ((فإن له)) ليست فاء الجواب بل هي معطوفة على قوله ((الم يعلموا أنه))، وعد جواب الشرط ((من يحادد)) محذوفاً قدره بـ ((الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله يهلك فأن له نار جهنم))^(١٤٨)، وقد فسر ابو حيان ما أجمله الاخفش في قوله تعالى المتقدم ((فأن له نار جهنم)) على ان الفاء جواب الشرط وتقتضي ما بعدها جملة، ولعله أراد بذلك جواب الشرط فجاء ما بعد الفاء ((ان له نار)) جملة مكونة من مبتدأ وخبره، وورد ان فتح همزة (فأن) هي قراءة الجمهور ((قال علي بن سليمان، وقال الجرمي، والمبرد ان الثانية مكررة للتوكيد كأن التقدير فله نار جهنم، وكرر ان توكيداً، واعترض أبو حيان على قول الزمخشري من ان جواب الشرط من ((من يحادد)) محذوف، وذلك انهم ((نصوا على انه اذا حذف الجواب لدلالة الكلام عليه كان فعل الشرط ماضياً في اللفظ، او مضارعاً مجزوماً بلم، فمن كلامهم انت ظالم إن فعلت، ولا يجوز ان تفعل، وهنا حذف جواب الشرط، وفعل الشرط ليس ماضي اللفظ، أو مضارعاً مجزوماً بلم، فمن كلامهم أنت ظالم إن فعلت، ولا يجوز ان تفعل، وهنا حذف جواب الشرط، وفعل الشرط ليس ماضي اللفظ، ولا مضارعاً مقروناً بلم، وذلك ان جاء في كلامهم فمخصوص بالضرورة، وايضاً فتجد الكلام تاماً دون تقدير هذا الجواب))^(١٤٩)، وعضد أبو حيان مذهب الاخفش في اختياره لكسر همزة (إن) في ((فإن له نار جهنم)) على انه كلام مستأنف، وهي قراءة ابن أبي عبلة، ولان الكسر لا يقتضي إضماراً للجواب))^(١٥٠).

واجتمع أسلوب الاستفهام والشرط فقد جعل الأول جواباً للثاني من قوله تعالى ((قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بيّاتاً أو نهراً ماذا يستعجل منه المجرمون))^(١٥١)،

فتقدير الكلام ((أرأيتم ماذا يستعجل من العذاب المجرمون إن أتاكم عذابه))^(١٥٢).
 وقد استدل على تقدير الجواب لأنه أفاد الإنكار ((أي ليس في العذاب شيء يستعجل به، وجاء في صيغة الاستفهام لأنه لاجواب لصاحبه يصح له))^(١٥٣).
 وذكر الزمخشري ان جواب الشرط متعلق بالاستفهام قبله وهو (أرأيتم) لأن المعنى ((اخبروني ماذا يستعجل منه المجرمون))^(١٥٤).
 واختلف في تقدير الجواب من قوله تعالى ((واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه إن كان كبير عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم...))^(١٥٥)، ((قيل الجواب فعلى الله توكلت، و فأجمعوا معطوف على الجواب، وهو لا يظهر لأنه متوكل على الله دائماً، وقال الأكثرون الجواب فأجمعوا، وفعلى الله توكلت جملة اعتراضية بين الشرط وجزائه))^(١٥٦)، وقدر الجواب بـ ((فعلى الله توكلت)) ((لبيان لهم انه متوكل في هذا التفصيل لما في إعلامه ذلك من زجرهم عنه، لأن الله تعالى يكفيه أمرهم))^(١٥٧).
 وبين أبو البركات فضل حذف جواب الشرط بأنه ابلغ في المعنى لما فيه من الإيجاز والاختصار في الكلام، وقد أورد من الحذف على ذلك قول عبد مناف بن ربع الهذلي:

حتى اذا اسلكوهم في قتائده شلاً كما تطرد الجمالة الشردا

فالبيت هو آخر القصيدة فلم يأت بجوانب الشرط، وتقديره (شلوا شلاً)،
 واذا كان الجواب مضمرأ يكون المعنى أعظم في نفس السامع من قول المتكلم لو قال لغلामه ((وإن الله لئن قمت إليك، وسكت عن الجواب ذهب فكره الى أنواع من العقوبة والمكروه من القتل والقطع والضرب والكسر، فإذا تملثت في فكره أنواع العقوبات وتكاثر عظمت الحال في نفسه، ولم يعلم أيها يتقي... ولو قلت والله لئن قمت إليك لأضربنك وأظهرت الجواب لم يذهب فكره الى نوع من المكروه سوى الضرب))^(١٥٨).

ومثل ابن الشجري لما استحسنته من حذف الجواب في قولك (من كفى شر نفسه)، وحذف الجواب للعلم به (أي كفى شراً عظيماً) واستشهد على ذلك

بقوله تعالى ((ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم))^(١٥٩) أي شيء يفعل الله بعذابكم؟ فـ (ما) مخرجها مخرج الاستفهام، ومعنى الكلام التقرير بأن العذاب لا يكون للشاكر المؤمن لأن تعذيب الشاكر المؤمن لا غرض لحكيم فيه، فكيف بمن لا تضره المضار، ولا تنفعه المنافع سبحانه وتعالى))^(١٦٠).

وللسياق دور في تقدير الجواب وبيانه ومن ذلك قول الشاعر: [الاسود بن يعفر]

حتى إذا قملت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا إن اللئيم العاجز الخب

فمن خلال قرينة الظم في قوله (إن اللئيم العاجز الخب) قدر الجواب بعد قوله (وقلبتم ظهر المجن لنا) أي ((ظهر عجزكم عنا وخبكم لنا)) وهو وصف بالغدر واللؤم^(١٦١).

وكثيراً ما يحذف الجواب لدليل يغني عن ذكره، ويعد هذا من فصاحة وبلاغة العربية، وهو كثير في التنزيل من ذلك ما فسر به الزمخشري قوله تعالى ولقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون))^(١٦٢)، فقد ناب قوله تعالى ((فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون)) عن جواب الشرط ((كلما جاءهم رسول)) وبعد أن يكون هو الجواب لأن الرسول الواحد لا يكون فريقين، ولقد دل اختلاف الفعلين من الفريقين وهو مجيء الأول ماضياً، والثاني مضارعاً على أن يقتلون جاء ((على حكاية الحال الماضية استقضاءاً للقتل واستحضاراً لتلك الحال الشنيعة للتعجب منها))^(١٦٣).

ورد أبو حيان ما ذهب إليه الزمخشري بأن قوله تعالى ((كلما جاءهم رسول شرط وليس بشرط، وأجمعت العرب على أنه لا يجزم بكلمة))^(١٦٤).

وأشكل جواب (إذا) من قوله تعالى ((فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير))^(١٦٥)، فقد عد أبو البقاء أن (إذا) ظرف، وفي عامله أوجه منها ما دل عليه (فذلك)^(١٦٦)، ورد ابن هشام ما ذهب إليه أبو البقاء ورجح التأويل فيها على حذف الجواب مستندلاً بما بعدها من قوله (عسير) أي عسر الأمر^(١٦٧).

ودل الكلام المتقدم عن ذكر جواب الشرط من قوله تعالى ((فأن انتهوا فان الله غفور رحيم))^(١٦٨)، فقدّر بـ (جزاء الكافرين)، وعد الجواب محذوفاً ايضاً مقدراً بـ ((فأغفر لهم فان الله غفور رحيم)).

ويحصل تقدير الجواب من تركيب الكلام ومعناه كما فسر ذلك في قوله تعالى ((وان كان كبر عليك إعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية))^(١٦٩).

فحاصل معنى الكلام من ابتغائك نفقا في الأرض، وسلماً ترتقي به إلى السماء ذلك هو الآيات يؤمنون بها^(١٧٠).

ونجد المفسرين يعلون من قدر حذف الجواب، وذلك من خلال الإيماء والإشارة إليه مما قبله أو ما بعده، ففي قوله تعالى ((قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن اتبع الا ما يوحى الي اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم))^(١٧١)، فالشرط هو قوله تعالى ((إني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم))، ولم يأت الجواب لدلالة الكلام قبله، وقد انزل هذا الجواب على مراتب لأهمية كل منها، فقد بدأ بذكر أول المطلوبين هو التبديل وغيره ثم جاء بالسبب المؤدي إلى ذلك وهو خوفه من الله^(١٧٢)، فكان هذا التفصيل كافياً بأن يذكر الجواب بعد ان عصيت بشكل مباشر إذ إن هذا هو ارتقاء النظم وبلاغته.

ولحصول العلم بظلمهم وضلالهم فحذف جواب (لو) في قوله تعالى ((ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً))^(١٧٣)، ومثل ذلك بقولهم ((ولو رأيت فلاناً والسياط تأخذه))^(١٧٤)، وذكر ابن مالك ان ((الاستغناء عن جواب الشرط للعلم به كثير... والاستغناء عن الشرط - وحده - اقل من الاستغناء عن الجواب))^(١٧٥)، ويحصل حذف الجواب ((لتقدم شبهه على الأداة... او لتقدم جواب قسم يدل عليه))^(١٧٦). وقد يحذف الجواب والشرط، ومن ذلك قول رؤبة:

قالت بنات الحي يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن

((أي وإن كان كما تصفين فزوجنيه))^(١٧٧).

جواب أدوات الربطجواب إذا

(إذا) أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان، وقد وردت في الكلام، والتنزيل العزيز متضمنة للجواب، وهو ان يرد في كلام لاحق لها او سابق عليها. او انها ترد والجواب متروك، ومن ذلك ما ذكره الفراء في قوله تعالى ((إذا السماء انشقت))^(١٧٨)، فقد نقل عن بعض المفسرين ان جوابها في الآية التالية لها وهي (و أذنت لربها وحقت))^(١٧٩)، والمشكل في ذلك ان الجواب جاء مبدوءاً بالواو، وهذا محمول على جواب (إذا) في قوله تعالى ((حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها))^(١٨٠). قال الفراء ((لأننا لم نسمع جواباً بالواو في (اذ) مبتدأه ولا قبلها ولا في (إذا) اذا ابتدئت، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله حتى اذا كان، و ((فلما أن كان)) لم يجاوزوا ذلك))^(١٨١).

وفي كلامه عن الآية الثالثة في السورة نفسها ((وإذا الأرض مدت))^(١٨٢)، يذكر ان الجواب فيها، وفي الآية المتقدمة ((إذا السماء انشقت)) ((كالمتروك لأن المعنى معروف قد تردد في القرآن فعرف، وإن شئت كان جوابه يا أيها الناس كقول القائل إذا كان كذا و كذا فيا ايها الناس ترون ما عملتم من خير او شر تجعل بايها الإنسان هو الجواب وتضمير فيه الفاء، وقد فسر جواب إذا السماء... فيما يلقي الإنسان من ثواب و عقاب، وكأن المعنى ترى الثواب والعقاب إذا انشقت السماء))^(١٨٣). واختلف في (إذا) من حيث وجود جوابها أو عدمه، فقد أورد ابن فارس المذهبيين فالأول ((زعم قوم إن (إذا) تكون لغواً و فضلاً، وذكروا قوله تعالى ((إذا السماء انشقت، قالوا تأويله (انشقت السماء) كما قال اقتربت الساعة او أتى أمر الله)) قالو ومن شعر العرب قوله:

حتى إذا اسلكوهم في قتائده شلاً كما تطرد الحمالة الشردا^(١٨٤)

وأنكر ناس هذا وقالوا ((وإذا السماء انشقت)) لها جواب مضمرة، وقول القائل حتى إذا اسلكوهم ((فجوابه قولاً (شلاً) يقول اسلكوهم شلاً)) واحتج أصحاب القول الأول بقول الشاعر:

فاذا و ذلك لا مهاة لذكـره والدهر يعقب صالحاً بفساد^(١٨٥)

قالوا المعنى وذلك^(١٨٦).

و وردت (إذا) في عدة مواضع من التنزيل، وقد اختلف في جوابها من ذلك قوله تعالى ((حتى اذا فتحت يأجوج و مأجوج))^(١٨٧)، فقيل إن جوابها محذوف ((و المعنى قالوا يا ويلنا)) فحذف القول، فقيل جوابها واقترب الوعد الحق، و الواو زائدة وقيل جوابها فاذا هي شاخصة^(١٨٨).

وأورد أبو حيان ان جواب (إذا) يمكن ان يكون ما يقرب منها من قوله تعالى ((ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما احملهم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا...))^(١٨٩)، وجواب (إذا) (قلت) ((و يكون قوله ((تولوا)) وأعينهم تفيض، وقيل جواب (إذا تولوا) ((قلت، جملة في موضع الحال من الكاف))^(١٩٠).

وأما في قوله تعالى ((حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت))^(١٩١)، قال أبو حيان ((وإذا كانت شرطية فجوابها محذوف تقديره تاب عليهم بعد قوله ((لقد تاب الله على النبي))^(١٩٢)... وجواب (إذا) ما بعد (ثم) بعيد جداً، وغير ثابت في لسان العرب))^(١٩٣).

ويكون جواب (إذا) كما ذهب ابن الحاجب في قوله تعالى ((حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها))^(١٩٤) هو قوله (استطعما)، ورد ان يكون صفة لقرية، وهو غير ما جاء في القصة الأخرى من التنزيل ((حتى اذا لقيا غلاماً فقتله))^(١٩٥)، قال ابن الحاجب ((ها هنا جواب متعين لا يستقيم ان يكون فقتله جوابه اذا الماضي الواقع في جواب اذا لا يكون بالفاء فتعين فيه (قال) وإذا كان كذلك فالظاهر ان القصة الأخرى على هذا النمط في ان (قال) هو الجواب لأنها سبقت سياقاً واحداً))^(١٩٦).

وفي تركيبات من الكلام ترد (إذا) دون جواب استفثناء عنه مما في الكلام من دلالة عليه نحو ما جاء في قوله تعالى ((وإذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً))^(١٩٧)، فجاء قوله تعالى ((فأمرنا مترفيها)) على وجهين وهو اما ان يكون ((صفة القرية وصلتها، ولا يكون جواباً

لقوله تعالى ((وإذا أردنا)) ويكون تقدير الكلام وإذا أردنا ان نهلك قرية من صفتها أنا أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، ويكون (إذا) على هذا الجواب لم يأت لها جواب ظاهر في الآية للاستغناء عنه بما في الكلام من الدلالة عليه^(١٩٨).

جواب (لو)

(لو) من الأدوات التي تحتاج إلى جواب، وهي أداة شرط غير جازمة، وكثيراً ما يحذف جوابها لدليل في الكلام يدل عليه أو يتقدم عليها، ومثال ذلك ما أورده عن قوله تعالى ((لو أن لي كرة فأكون من المحسنين))^(١٩٩)، فأحتمل ان يكون (فأكون) جواباً للو، أو ان يكون منصوباً لعطفه على تقدير فعل منصوب بأضمار أن وهو (لو أن لي ان اكر فأكون))^(٢٠٠).

وفضل ابن مالك القول في (لو) وقال في جوابها ((وقد انفردت (لو) بأن جوابها لا يكون الا فعلاً ماضياً، او مضارعاً مجزوماً بـ (لم) وقلما يخلو من اللام ان كان مثبتاً نحو ((ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون))^(٢٠١)، وخلوه من اللام في الإثبات قليل كقوله تعالى ((لو شئت أهلكتهم من قبل وياي))^(٢٠٢)... وإن كان منفيماً بـ (لم) امتنعت (اللام))^(٢٠٣).

وجاء جواب (لو) مجرداً من اللام لأنه منفي من قوله تعالى ((قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون))^(٢٠٤) فقد جاء جواب (لو) وهو قوله (ما تلوته) مجرداً من اللام لكونه منفيماً^(٢٠٥).

وعلى الزمخشري مجي جواب (لو) بالجملة الاسمية للدلالة على إثبات (المثوبة) واستقرارها في قوله تعالى ((ولو انهم آمنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون))^(٢٠٦).

فقد بين الفراء ان جواب (لو) في هذه الآية يكون على أمرين وهو أما ان يكون متقدماً وهو قوله ((وهم يكفرون)) أو ان يكون متروكاً، قال ((وإن شئت كان جوابه متروكاً لأن أمره معلوم، والعرب تحذف جواب الشيء إذا كان معلوماً إرادة الإيجاز كما قال الشاعر:

و اقسام لو شيء اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا^(٢٠٧)
 وكثيراً ما يحذف جواب (لو) كما في قوله تعالى ((ولو ان قرأنا سيرت به
 الجبال))^(٢٠٨) وجوابه محذوف كما تقول ((لغلامك لو اني قمت وترك الجواب))^(٢٠٩).
 وبحث أبو حيان الجواب في الآية المتقدمة وهو يعلق على أقوال الفراء
 فيرى ان جواب (لو) هو (لما آمنوا) وقوله ((وهم يكفرون بالرحمن)) ليس جواباً
 وإنما هو دليل على الجواب))، وهذا ما ذهب اليه الفراء^(٢١٠)، وكثير من كتب
 التفسير ذكرت ان جواب الشرط في هذه الآية محذوف، ومن فقد قدر بـ (لو ان
 قرأنا على هذه الصفة تسيير الجبال وتقطيع الأرض، وتكليم الموتى لم يؤمنوا به
 ... وقيل تقديره ولو ان قرأنا على هذه الصفة لكان هذا القرآن الذي هو غاية في
 التذكير، ونهاية في الإنذار))^(٢١١).

((ويحذف جواب (لو) لدليل وهو كثير في القرآن، قال أبو حيان، ويحسن
 حذفه في طول الكلام))^(٢١٢)، وحذف جواب (لو) يكثر في الكلام قال امرؤ القيس:
 فلو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا^(٢١٣)

جواب لولا

جواب (لولا) ماض مثبت مقرون باللام نحو ((لولا انتم لكانا
 مؤمنين))^(٢١٤)، ومنفي بـ (ما) نحو ((لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم
 من احد))^(٢١٥). وقد يخلو المثلث من اللام كقول الشاعر:

لولا الحياء وباقى الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عودي^(٢١٦)

والثابت عند النحاة في (لولا) إنها حرف امتناع لوجود، وقد بين هذا
 المعنى أبو حيان في قوله تعالى ((ولو ان ثبتتلك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً))
 ((إذا لأذقناك))^(٢١٧). ((وجواب لولا يقتضي إذا كان مثبتاً امتناعه لوجود ما قبله فمقاربة
 الركوب لم تقع منه فضلاً عن الركوب، والمانع من ذلك هو وجود تثبيت الله))^(٢١٨).

و يذهب بعض المفسرين إلى جواز تقديم جواب (لولا) من ذلك قوله تعالى
 ((ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه...))^(٢١٩)، فقد ذهب أبو حيان إلى

ان جواب (لولا) متقدم على عليها، وذكر ان ذلك يجوز عند النحاة ونسبه إلى الكوفيين، وبعض البصريين كأبي زيد الأنصاري، والمبرد، وذلك إذا دل عليه دليل^(٢٢٠).

ويعد جواب لولا مسوغاً لحذف الخير، فخير المبتدأ الواقع بعد (لولا) يحذف لزوماً، نحو (لولا زيد لعاقبتك) والتقدير لولا زيد موجود او حاضر، قال ((وانما الزموا هذا الخير الحذف لطول الكلام بجواب لولا))^(٢٢١).

وقد اشكل ذكر جواب لولا على الرغم من وروده في المنثور والمنظوم، فقد روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله (لولا قومك حديثو عهد بكفر لأست البيت على قواعد إبراهيم)^(٢٢٢) (وجاز الحذف لتعيين المحذوف ووجب لسد الجواب، وحلولة محله، ثم اطلق وجوب الحذف)) وكذلك أشكل قول ابي العلاء المعري: (فلولا الغمد يمسه لسالا...)^(٢٢٣).

ويحذف جواب (لولا) كما يحذف في (لو) ذكر ذلك في قوله تعالى ((قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم، فقد كذبتم فسوف يكون لزاما))^(٢٢٤)، وتقدير جواب (لولا) هو ((لولا دعاؤه إياكم إلى توحيده لم يبيل بذكركم))^(٢٢٥).

أما

لقد ساق ابن مالك الحديث عن (اما) ذاكراً إنها متضمنة لمعنى الشرط والتفضيل، وتقدر بـ (مهما يكن من شيء)، وذكر أنها ((لا يليها فعل لأنها قائمة مقام حرف شرط، وفعل شرط، فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط، ولم يعلم بقيامها مقامه، واذا وليها اسم بعده الفاء، كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون يا وليها مع ما بعده جواباً، والمقرون بالفاء بعد ما يليها إما مبتدأ نحو ((اما ما ثم فزيد، واما خبر نحو اما زيد فقائم))^(٢٢٦).

والفاء كما تقدم شرط اقترانها بالجواب، ولكن قد تسقط، ففي قوله تعالى ((اما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم...))^(٢٢٧)، ومثل ذلك قوله تعالى ((فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم))^(٢٢٨)، ((معناه فيقال أكفرتم والله اعلم وذلك ان (أما) لا بد لها من ان تجاب بالفاء، ولكنها سقطت لما سقط الفعل الذي اضم))^(٢٢٩)، وقال ابن مالك ((ويجوز حذف الفاء بعدها إذا كان المقرون بها قولاً باقياً ما هو

محكي به كقوله تعالى ((فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم الأصل فيقال لهم اكفرتم))^(٢٣٠)، كما يرون ان الفاء تحذف من الجواب في الضرورة وعدوا من ذلك قول الحارث بن خالد المخزومي:

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض المواكب^(٢٣١)

وقد تلي ان الشرطية (أما) فيغني جواب (أما) عن جوابها كقوله تعالى ((فأما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم))^(٢٣٢)، لأن الجواب لأول الشرطين^(٢٣٣).

لما

ذكر سيبويه انها حرف لا يأتي بعده إلا فعلاً ظاهراً قال ((فلما لا يليه الفعل الا مظهراً، قد، وسوف، ولما، ونحوهن، فإن اضطر شاعر فقدم الاسم، وقد أوقع الفعل على شي من سببه لم يكن حد الإعراب الا النصب))^(٢٣٤)، وبين ابن مالك أنواع (لما) فهي على ثلاثة أقسام، الأولى أن تكون نافية جازمة والفعل بعدها مضارع لفظاً ماض في المعنى، والثانية ان تكون حرفاً، والتالي لها لا يكون الا فعلاً ماضياً خالصاً في اللفظ والمعنى، وهي تدل على وجوب شيء لوجوب غيره، واورد على ذلك قوله تعالى ((وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا))^(٢٣٥)، والثانية أن تكون بمعنى (الا) نحو (عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً)^(٢٣٦).

وهي كغيرها من أدوات الشرط تحتاج إلى جواب نحو قوله تعالى ((فلما اسلما وتله للجبين))^(٢٣٧)، ((وجوابه في قوله (وناديناه) والعرب تدخل الواو في جواب فلما، وحتى إذا وتلقياها))^(٢٣٨).

وفي قوله تعالى ((فلما كشفنا عنهم الرجز إلى اجل هم بالقوة اذا هم ينكتون))^(٢٣٩)، فقوله ((إذا هم ينكتون جواب (لما) يعني فلما كشفنا عنهم فأجاءوا النكت، وبادروا لم يؤخروا، ولكن لما كشف عنهم نكتوا))^(٢٤٠).

واستدل ابو حيان على حرفية (لما) كما ذهب إليه سيبويه وذلك لمجيء ((ما بعدها من الجواب على ما قبله من الفعل الذي بعد (لما)، وانها تفيد الترتيب،

والتعليق في المعنى)) وجاء كلامه على قوله تعالى ((فلما انجاهم إذا هم يبيغون في الأرض بغير الحق))^(٢٤١)، وبين ان (إذا) الفجائية في ((إذا هم يبيغون)) هو جواب (لما)^(٢٤٢)، وتحدث المألقي عن هذه الأداة (لما) ومن ذلك، فقد ذكر ((ان جوابها قد يقرن بـ (ذا) الفجائية كقوله تعالى ((فلما جاءهم بأيأتنا اذ هم منها يضحكون))^(٢٤٣)، وما بعد (إذا) الفجائية لا يعمل فيما قبلها))^(٢٤٤).

وترد (لما) ولا جواب لها في الكلام من ذلك ما فسره الزمخشري من قوله تعالى ((فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط))^(٢٤٥)، فقد أورد ان جواب (لما) محذوف، وقوله ((يجادلنا)) ((كلام مستأنف دال على الجواب، وتقديره اجترأ على خطابنا او فطن لمجادلتنا أو قال كيت وكيت، ثم ابتداء فقال يجادلنا في قوم لوط، وقيل إن (لما) ترد المضارع إلى معنى الماضي كما ترد (ان) الماضي إلى معنى الاستقبال))^(٢٤٦).

ومن الحذف لجواب (لما) ما دلت عليه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ((وجعل السقاية)) من قوله تعالى ((فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه))^(٢٤٧)، فقراءته ((وجعل السقاية)) بالواو دل على حذف الجواب ((كأنه قيل فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذن مؤذن))^(٢٤٨).

وكذلك فسر جواب (لما) بين الحذف والإثبات من قوله تعالى ((مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم))^(٢٤٩)، والثاني ان يكون محذوفاً ((كما حذف في قوله ((فلما ذهبوا به))^(٢٥٠)، وانما جاز حذفه لاستطالة الكلام مع امن اللبس للدال عليه، وكان الحذف أولى من الإثبات لما فيه من الوجازة مع الإعراب عن الصفة التي حصل عليها المستوقد بما هو ابلغ من اللفظ من أداء المعنى كأنه قيل فلما أضاءت ما حوله خمدت فبقوا خابطين في ظلام متحيرين متحسرين على فوت الضوء خائبين بعد الكدح في إحياء النار؟، فإن قلت، فإذا قدر الجواب محذوفاً فبم يتعلق ((هب الله بنورهم)) قلت يكون كلاماً مستأنفاً))^(٢٥١)، وجواز ابن مالك مجيء جواب (لما) جملة اسمية ابتدائية، ومثال

ذلك قوله تعالى ((فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد - لقمان ٣٢))^(٢٥٢)، وذهب أبو البقاء في جواب (لما) على وجهين من قوله تعالى ((فلما ذهبوا وأجمعوا ان يجعلوه في غيابات الجب وأوحينا إليه))^(٢٥٣)، الأول انه محذوف على تقدير (عرفناه)، والثاني الجواب ما بعدها (وأوحينا) على زيادة الواو، وذكر انه مذهب الكوفيين))^(٢٥٤).

جواب القسم :

يحتاج القسم إلى جواب إذا اقترن بالجزاء، وقد بوب سيويوه له بقوله ((هذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوله وذلك قولك والله إن أتيتني لا افعل، لا يكون إلا معتمدة عليه اليمين، ألا ترى أنك لو قلت والله إن تأتني أنك لم يجز، ولو قلت والله من يأتيني آتة كان محالاً، واليمين لا تكون لغواً كلا والألف؛ لأن اليمين لآخر الكلام، وما بينهما لا يمنع الآخر ان يكون على اليمين))^(٢٥٥).

وبين ابن مالك حال القسم في الكلام بأنه ((جملة يجاء بها لتوكيد جملة وترتبط أحدهما بالأخرى ارتباط جملتي الشرط والجزاء وكتاهما اسمية وفعلية، المؤكدة هي الأولى، والمؤكددة هي الثانية، وهي المسماة جواباً)) و أوضح كذلك ما تتبع جملة الجواب وما يلزمها لأداة القسم، وهو إذا كانت جملة الجواب اسمية مثبتة لزمها اللام أو ان مثل (والله لزيد ذا)، ولعمرك إنه بعيد من أذى)) أما اذا كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت مستقبل دخلتها اللام، وإحدى نوني التوكيد كقوله تعالى ((ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن، وليكونا من الصاغرين))^(٢٥٦)، وتدخل اللام دون نوني التوكيد إذا كان الفعل المضارع مسبقاً بحرف تنفيس نحو قول الشاعر:

فوربي لسوف يجزى السذي اسلفه المرء سيئاً او جميلاً^(٢٥٧)

وفي هذا الباب استعرض ابن مالك مسائل القسم وفروعه من ذلك فقد ذكر ان جواب القسم يأتي منفيًا، ولا يكون نفيه إلا بـ (ما) أو (لا) في الجملة الاسمية والفعلية نحو ((والله لا زيد في الدار ولا عمرو))^(٢٥٨)، ويظهر من كلامه ايضاً ان جواب القسم يرد في الكلام محذوفاً لتقدم ما هو في معناه او لدلالة معمول ثان،

وان هناك علاقة بين القسم والجزاء، فقد جاء قوله عن ذلك ((وقد عوملت جملتنا القسم في جواز حذف احدهما معاملة جملتي الشرط وأكثر ما يحذف المقسم عليه لتقدم ما هو في معناه كقوله تعالى ((اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا))^(٢٥٩)، او لدلالة معمول ثان كدلالة قوله تعالى ((يوم ترجف الراجفة))^(٢٦٠)، على لتبعثن أو نحوه))^(٢٦١).

وبين الفراء اقتران جواب الشرط متضمناً (أن) او اللام، وقد ورد قوله تعالى غير مصرح بلفظ القسم بل جاء مبتدئاً بالفعل (وعد)، وعد ذلك جارياً على القسم من قوله تعالى ((وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفهم))^(٢٦٢)، قال الفراء ((العدة قول يصلح فيها ان وجواب اليمين، فتقول وعدتك ان أتيك، و وعدتك لآتينك ومثله ((ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه))^(٢٦٣)، وان (أن) تصلح في مثله من الكلام))^(٢٦٤).

ومما فسر مجيء جواب اليمين دون ان يتقدمه لفظ القسم من قوله تعالى ((و إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون الا الله))^(٢٦٥)، فقد بين الفراء ان الفعل (لا تعبدون) يجوز ان يكون جواباً لليمين، وذلك انه عد (أخذ الميثاق) من معنى اليمين^(٢٦٦).

وكثيراً ما يحذف جواب القسم، فمن ذلك قوله تعالى ((والسماوات البروج جوابه ((قتل أصحاب الأخدود)) أي يقتل، ومثل جوابه إن بطش ربك لشديد، وقيل الجواب محذوف))^(٢٦٧)، وجاء جواب القسم محذوفاً في قوله تعالى ((ولقد أرسلنا نوحاً))^(٢٦٨).

ويؤتى بجملة القسم تأكيداً للجملة المقسم عليها وهي جوابها^(٢٦٩)، ويذكر الجواب ويحذف القسم ومن ذلك ما ذكره الزمخشري في قوله ((وقضينا إلى إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض))^(٢٧٠)، فقوله ((لتفسدن جواب قسم محذوف... كأنه قال واقسمنا لتفسدن))^(٢٧١)، ومثله قوله ((وإن منكم لمن ليبطئن فان أصابكم مصيبة))^(٢٧٢)، و ((ليبطئن) جواب قسم محذوف تقديره وإن منكم لمن أقسم بالله ليبطئن، والقسم وجوابه صلة (من))^(٢٧٣).

وكثيراً ما نجد ان جواب القسم يظهر من خلال سياق الكلام من تعينه أو حذفه فمن ذلك قوله تعالى ((ص و القرآن ذي الذكر))^(٢٧٤)، فقد اختلف من حيث ذكر الجواب وتعيينه، فقد ذكر ان الجواب محذوف تقديره، ولقد حق الأمر، ((وقيل الجواب (كم أهلكتنا من قبلهم من قرن)^(٢٧٥).. وقيل ان الجواب قوله ((ان ذلك لحق تخاصم أهل النار))^(٢٧٦)، وضعف الاخير لبعده عن القسم^(٢٧٧).

وفي كثير من مواضع الكلم ان يجتمع القسم من جواب الشرط وفي هذه الحال لا بد من جواب، ويقدر ان جواب القسم يسد عن جواب الشرط نحو قوله تعالى ((ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون))^(٢٧٨)، فقوله تعالى ((لمغفرة جواب القسم وهو ساد مسد جواب الشرط))^(٢٧٩)، ويغلب جواب القسم على جواب الشرط كما أورد الطبرسي تفسير قوله تعالى ((قل لئن اجتمعت الإنس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا))^(٢٨٠)، وقد استدلت على ذلك بمجيء الفعل المضارع (لا يأتون) مرفوعاً ولو كان جواباً لـ (إن) الشرطية لجاء مجزوماً، ومثل ذلك قول كثير^(٢٨١):

لئن عاد لي عبدالعزيز بمثلها و امكنني منها اذاً لا اقبلها^(٢٨٢)

وكذلك سد جواب القسم مسد جواب الشرط من قوله تعالى ((ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكا آية ما تبعوا قبلك وما أنت بتابع قبلتهم))^(٢٨٣).

ودلالة الكلام تغني عن ذكر جواب القسم من ذلك ما أورده الألوسي عن قوله تعالى ((ق والقرآن المجيد بل عجبوا))^(٢٨٤)، وقوله تعالى ((والنازعات غرقا))^(٢٨٥)، إلى قوله تعالى ((يوم ترجف الراجفة)) فلم يأت بجواب لدلالة الكلام عليه^(٢٨٦).

ويأتي الجواب مغنياً عن جواب القسم والشرط نحو قوله تعالى ((ولئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمنتم برسلي وعزرتهم وأقرضتم الله قرصاً حسناً لأكفرن عن سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار...))^(٢٨٧)، فقوله ((لأكفرن)) جواب له وهذا الجواب ساد مسد جواب القسم والشرط جميعاً^(٢٨٨).

وإذا اجتمع شرط وقسم استغني بجواب ما سبق منهما عن جواب الآخر، فتقديم القسم كقولك ((والله إن أتيتني لأكرمك)) وتقدير الشرط نحو (إن تأتيني والله أكرمك)... فإن توالى القسم والشرط بعد مبتدأ استغنى بجواب الشرط مطلقاً نحو (زيد والله إن يقيم تقم)، و (زيد إن تقم والله يقيم)، وقد يستغنى عند عدم المبتدأ بجواب شرط مؤخر عن جواب قسم مقدم كقول الشاعر:

لئن كان ما حدثه اليوم صادقاً أصم في نهار القيظ للشمس بادياً^(٢٨٩)

وقول الأعشى:

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلتفنا من دماء القوم ننتقل^(٢٩٠)

وقد يكفي عن جواب القسم بالمعترض من القول بعد القسم من ذلك ما ذكره الفراء من قوله تعالى ((ص والقرآن ذي الذكر))^(٢٩١)، فقد ذكر الفراء قولين عن جواب القسم ((والقرآن)) وقد استبعد القول الأول، وهو قوله تعالى ((أن ذلك لحق تخاصم أهل النار))^(٢٩٢)، وذلك لتأخره كثيراً عن قوله ((والقرآن))، وأما القول الثاني وهو انه جاء بعد القسم (والقرآن) كلام معترض ((فصار جوابها جواباً للمعترض لها، فكأنه اراد، والقرآن ذي الذكر لكم أهلكنا فلما اعترض قوله ((بل الذين كفروا في غرة وشقاق))^(٢٩٣)، صارت (كم) جواباً للعزة ولليمين، ومثله ((والشمس وضحاها))^(٢٩٤)، اعترض دون الجواب قوله ((ونفس وما سواها فألهمها)) فصارت ((قد افلح)) تابعة لقوله ((ألهمها)) وكفى من جواب القسم كان والشمس وضحاها لقد افلح))^(٢٩٥).

ويجتمع القسم والشرط في موضع واحد، ويأتي كلام بعدها يسد مسد الجوابين ويغني عنهما، كما في قوله تعالى ((لئن اتبعتم شعيباً)) ((إنكم إذا لخاسرون))^(٢٩٦)، فالآية التي بعدها ((إنكم إذا لخاسرون)) سد مسد الجوابين^(٢٩٧).
ومما جاء ساداً مسد جواب القسم والشرط ما ورد في قوله ((سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم كاذبون))^(٢٩٨)، فقوله ((لخرجنا سد مسد جواب القسم ولو جميعاً، الأخبار، مما سوف يكون بعد القول في حلفهم واعتذارهم))^(٢٩٩).

الجزم في جواب الأمر

يظهر في أساليب العربية جوابات بالجملة الفعلية من الفعل المضارع، ومن ذلك أساليب الأمر والنهي، والنفي والدعاء، والتمني، والاستفهام ويحصل الفعل المضارع الواقع جواباً لأحد هذه الأساليب الجزم أو النصب، فأما الجزم فعلى تقدير ان المتقدم على الجواب متضمن معنى الشرط فمن الاستفهام (اين بيتك ازرك)، والتقدير ((ان تعلمني بيتك ازرك))^(٣٠٠).

وذكر هذا ايضاً ابن عصفور، وذكر ان سبب جزم جواب الأمر في نحو (أطع الله يغفر لك) لتضمنه معنى الشرط نحو أن تطع^(٣٠١).

((فلما تقرر ان في الطلب مع ذكر ما يصلح جزاءً له معنى الشرط، جاز لك ان تحذف فاء السببية، وتجزم به الجزاء كما تجزم بان))^(٣٠٢).

ونجد الجوابات تتداخل بعضها ببعض من خلال ما يؤول، وهذا كثير في كلام الله ففي قوله تعالى ((يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تتجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)) ((يغفر لكم من ذنوبكم)) ((ويدخلكم جنات...))^(٣٠٣). جزم الفعل المضارع (يغفر، والفعل المعطوف (يدخلكم)، بين الفراء الجزم على معنى الأمر مؤولاً وظاهراً، فأما المؤول ان الاستفهام المتقدم ((هل أدلكم)) معناه الأمر، فاذا قلت للرجل ((هل أنت ساكت؟ معناه اسكت)) وأما الظاهر استدل بقراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (آمنوا)^(٣٠٤)، ويؤول الجزم على الاستفهام أي ان قوله تعالى ((تؤمنون وتجاهدون)) عطف بيان لما تقدم ((كأنه لما قال تعالى ((هل أدلكم على تجارة)) لم يدر ما التجارة فبينها بالإيمان والجهاد فعلم ان التجارة هي الإيمان والجهاد فيكون على هذا (يغفر) جواب الاستفهام على المعنى، لان المعنى هل تؤمنون بالله وتجاهدون يغفر لكم))^(٣٠٥).

وكذلك جزم الفعل المضارع على جواب الأمر من قوله تعالى ((قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة))^(٣٠٦)، فيشير كلام سيبويه إلى ان جزم المضارع

من (يقيموا) على جواب الأمر، وذلك من خلال استشهاده بالآية الكريمة على الجزم في الجواب من قوله ((وتقول مره يحفرها وقل له يفعل ذلك))، وهو يرى ان الرفع في مثل هذا الجواب يجوز فيه الرفع ايضاً، وهو قليل، وقد مثل للجزم وللرفع في الجواب من قوله تعالى ((ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل))^(٣٠٧)، فقد جاء الجواب ((يأكلوا)) بالجزم، اما الرفع ففي قوله تعالى ((ذرهم في حوضهم يلعبون))^(٣٠٨)، فلم يجزم الفعل يلعبون^(٣٠٩)، وقال الحريري ((فإنه جزم (يقيموا) لوقوعه موقع جواب الأمر المحذوف الذي تقديره لو ظهر (قل لعبادي الذين امنوا أقيموا الصلاة يقيموا))، وجواب الأمر مجزوم لتلمح معنى الجزاء فيه، كما قال سبحانه ((فأدع لنا ربك يخرج لنا -البقرة- ٦١))^(٣١٠).

وقد جاء الجواب المسبوق بـ (لا) والواو من قوله تعالى ((فأضرب به ولا تحنث))^(٣١١)، فقد عد ابن فارس (لا تحنث) على جواب الأمر والواو مقحمة^(٣١٢).

وقد يدخل في الجواب معنيان وهما معنى الأمر، ومعنى النهي، وقد بين هذا الزمخشري من قوله تعالى ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة))^(٣١٣)، فقد أشار الى جواب الأمر في (لا تصيبن) مع دخول نون التوكيد الثقيلة عليه لتضمنه معنى النهي ممثلاً لذلك بقولهم ((انزل عن الدابة لا تطرحك)) فيجوز ((لا تطرحك، ولا تصيبن ولا يحطمنكم))^(٣١٤).

ومن ذلك قراءة الجزم على جواب الأمر من قوله تعالى ((فأجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا انت مكاناً سوى))^(٣١٥)، فالقراءة المشهورة برفع (نخلفه) فقراءة أبو جعفر (لا نخلفه) بالجزم جواباً لأمر^(٣١٦).

وجاء بالفعل (تلقف) مجزوماً وفي قراءة ابن ذكوان جاء بالرفع من قوله تعالى ((وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا))^(٣١٧) فتوجيه الجزم على جواب الامر المتقدم (والق) وتوجيه الرفع على انه فعل مضارع مرفوع في محل نصب على الحال من (ما)^(٣١٨).

ويجيء لاسم فعل الأمر جواب كما فسر من قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتم))^(٣١٩)، ففي قوله ((لا يضركم))

وجهان ان يكون خبراً مرفوعاً، او مجزوماً جواباً للامر ((وإنما ضمت الراء اتباعاً لضمة الضاد المنقولة إليها من الراء المدغمة، والأصل لا يضرركم))^(٣٢٠).

جواب النفي وشبهه

يرى سيويوه ان حصول جواب النفي لا يتم الا إذا كان الأول سبباً للآخر، ولذلك لم يجعل للنفي جواباً في نحو قول الشاعر (جميل بثينة):

ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم ببيداء سملق^(٣٢١)
وقد نقل ابن فارس عن ثعلب مثلاً لجواب النفي، وهو ان قولك (إن زيداً لقائم) هو جواب عن قولك (ما زيد بقائم)، فتقابل إن (ما)، واللام جواب عن الباء^(٣٢٢).

ويأتي الجواب في النفي بعد احد الحروف، وهي الفاء والواو، واو، وقد ورد الجواب منصوباً بعد الفاء في التنزيل من قوله تعالى ((لا يقضى عليهم فيموتوا))^(٣٢٣)، وفي معنى آخر يأتي الجواب بعد النفي مرفوعاً مثل قوله تعالى ((هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون))^(٣٢٤)، ومثال الرفع قول بعض الحارثيين:

غير أنا لم تأتنا بيقين فرجى ونكثر التأميلا^(٣٢٥)

وذكر ابن مالك ان إضمار (ان) الناصبة للفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي واجب واستدل بقوله تعالى المتقدم ((لا يقضى عليهم فيموتوا))، وقد فرق بين هذه الفاء، والفاء العاطفة، قال ((وقيدت الفاء المنتصب بعدها الفعل بإضافتها إلى جواب احترازاً من الفاء التي لمجرد العطف كقولك ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فما تحدثنا او فأنت تحدثنا))^(٣٢٦). كما يرى ابن مالك ان النفي غير الخالص لاجواب له منصوب نحو ((وما انت الا تأتينا فتحدثنا))، ((وما تزال تأتينا فتحدثنا)) و ما قام فيأكل إلا طعاما)) ومنه قول الفرزدق:

وما قام منا قائم في نديننا فينطق إلا بالتي هي اعرف^(٣٢٧)

والنصب في الفعل المضارع فيما تقدم محمول على إضمار (أن) بعد الفاء وقد اعتمدت على النفي، وتعمل (أن) مضمرة بعد بعض الأحرف كالفاء، والواو، و او، وتكون نائبة عنها بعد أن تعتمد على أمر أو نهي أو استفهام أو نفي^(٣٢٨).

وذهب الفراء فيما نقله عن العرب إلى جواز الجزم والرفع في الفعل المضارع الواقع جواباً للنفي بـ (لا) اذا صلح تقدير (كي) بدلها، ذكر ذلك في

تفسير قوله تعالى ((كذلك سلكناه في قلوب المجرمين)) ((لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم))^(٣٢٩)، قال ((سلكناه التكذيب في قلوب المجرمين كي لا يؤمنوا به (حتى يروا العذاب الأليم))، وإن كان موقع كي مثل هذا (لا) و (ان) جميعاً صلح الجزم في (لا) والرفع، والعرب تقول ربطت الفرس لا يتقلت جزماً ورفعاً، وأوتقت العبد لا يفرر جزماً، ورفعاً، وإنما جزم لأن تأويله ان لم اربطه فر فجزم على التأويل انشدني بعض بني عقيل:

وحتى رأينا احسن الفعل بيننا
ينشد رفعاً وجزماً وقال آخر:
لو كنت اذ جئتنا حاولت رؤيتنا
رفعاً وجزماً وقوله:
مساکتة لا يفرق الشر قارف
او جئتنا ماشياً لا يعرف الفرس

نظاماً حلاً تماها لا يــــرد فخليها والسجال تبتدد)^(٣٣٠)
وأورد السيوطي ان النفي قد يكون محضاً كالأية المتقدمة او مؤولاً، وهو تدخله اداة الاستفهام التقريري نحو ((الم تأتتنا فتحدثنا)) ويجوز في الثاني الجزم والرفع نحو قول الشاعر:

الم تسأل الربع القواء فينطق
(٣٣١)

واختلف في الجواب من حيث النصب والرفع اذا تقدمه ما يشعر بالنفي او يشبهه، قال سيبويه ((وتقول حبسته شتمني فأثب عليه اذا لم يكن الوثوب واقعاً، ومعناه ان لو شتمني لو ثبت عليه، وان كان الوثوب قد وقع فليس الا الرفع))^(٣٣٢).
وقد أجاز ابن مالك ان يأتي النفي بـ (غير) ويكون له جواب منصوب نحو ((غير قائم الزيدان فنكرهما))^(٣٣٣).
وبين الرضي انه اذا تصدر ما يفيد معنى النفي أو التقليل بـ (قد) لا ينصب جوابه، وأجاز ذلك قوم قياساً لا سماعاً كقولك (انت غير أمير فتضربني) ونحو (قد تجبيني فنكرمني)، وأورد مما الحق بالنفي نحو ((كأنك وال علينا فتشتمنا))، أي لست بوال))^(٣٣٤)، وبين ابن مالك العلة في نصب الفعل المضارع الواقع في جواب النفي، وعدم الجزم خلافاً لغيره من الجوابات لأنها يقصد بها

الشرط من حيث وقوعه، وعدم وقوعه، أما جواب ((النفى فإن الشخص به محقق لعدم الوقوع، فخالف الشرط، ولم يكن له جواب مجزوم))^(٣٣٥).

ونصب الفعل المضارع على جواب النفي من قوله تعالى ((ما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين))^(٣٣٦)، فـ (تطردهم) منصوب على جواب النفي^(٣٣٧).

وذكر المفسرون جوابين في هذه الآية الأولى وقد تقدم ذكره، أما الثاني فهو ((فتكون من الظالمين)) جواباً للنهي من قوله (ولا تطردهم)^(٣٣٨).

ونقل عن الكوفيين ان (كأن) اذا خرجت عن التشبيه أفادت النفي فجاز النصب بعد الفاء نحو ((كأنى يزيد يأتي فتكرمه، لأن معناه ما هو إلا يأتي فتكرمه)... كأنك وال علينا فتشتمنا تقديره، أنت وال علينا فتشتمنا))^(٣٣٩).

ولم يجزم جواب النفي في الكثير ((لأنه خبر محض فليس فيه شبه بالشرط)) وأجازه بعضهم محتجاً ان كل من يجوز فيه النصب بالفاء يجوز فيه الجزم ولم يستثن النفي^(٣٤٠).

جواب النهي

أورد سيبويه على جواب النهي المجزوم قول عمرو بن عمار الطائي:

فقلت له صوب ولا تجهده فيندك من أخرى القطة فتزلق

وهو مثل قولهم ((لا تمددها فتشققها، كأنه قال لا تجهده ولا يندك من أخرى القطة ولا تزلقن، ومثله من النهي لا يرينك ولا أرينك ههنا))^(٣٤١).

أورد سيبويه الجزم في جواب النهي بعد الواو، وبين ما يدل عليه المعنى في جواب النهي في حالة الجزم، وهو يسوق الحديث في موضع نصب الفعل المضارع بأضمار (ان) كقوله (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)، فقد جاء الفعل (تشرب) بعد الواو منصوباً في موضع الجزم، لأن الثاني غير داخل في الأول قال ((لأنه إنما أراد ان يقول له لا يجمع بين اللبن والسمك، ولا ينهاه ان يأكل السمك على حدة، ويشرب اللبن على حدة، فإذا جزم فكأنه نهاه ان يأكل السمك على كل حال او يشرب اللبن على كل حال))، وبين الوجه الثاني من الجزم بعد النهي من قول جرير:

ولا تشتتم المولى وتبلغ اذاته فانك إن تفعل تسفه وتجهل

إذ جزم (تبلغ) لأنه قد جعله داخلاً في جواب النهي^(٣٤٢).
 وبين ابن الحاجب علة الجزم في (وتبلغ) من جواب النهي، وعدم جواز
 النصب فيه لأن المعنى لا يسعفه، لأن الجزم فيه يدل على النهي عن كليهما عن
 الشتم، والمبالغة في الأذى له، ولو نصب الفعل (تبلغ) لجاء النهي مجموعاً بالواو
 بين شيئين متغايرين ولا يصح ((لأن الشتم خاص، وليس المراد الا مطلق الأذية،
 بما هي أذية، فكأنه تكرير للفظ من غير فائدة))، وقد ساق هذا البيت استشهاداً على
 الجزم، وقوله تعالى ((ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا...))^(٣٤٣)، وقد ذهب إلى
 أن (تكتموا) يجوز أن تكون منصوبة ومجزومة^(٣٤٤)، ورجح ابن جزي الكلبي
 الجزم في (وتكتموا) العطف على النهي ((لان العطف يقتضي النهي عن الجمع بين
 الشئيين لا النهي عن كل واحد على انفراده))^(٣٤٥).

وإذا كان جواب النهي يأتي منجزاً إذا كان متضمناً معنى الشرط، فقد
 يأتي وهو غير متضمن ذلك، وقد نبه سيبويه على ذلك نحو (لا تدن من الأسد
 يأكلك)^(٣٤٦)، وهذه مسألة اختلف فيها الفريقان إذ يرى أهل البصرة أن يكون جواب
 النهي أو الأمر متضمناً معنى الجزاء^(٣٤٧)، ومما يعضد حجة الكوفيين ما فسره ابن
 الشجري من قول زهير بن أبي سلمى، إذ انه جزم الفعل على جواب النهي دون
 معنى الشرط فيه وهو قوله:

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليقوم الحساب أو يعجل فينقم^(٣٤٨)

قال ابن الشجري (ومما سأله عنه نصر بن عيسى الموصلي عامل الجزم
 في (يؤخر) من قول زهير (فلا تكتمن...)) فأحبت بأنه أنجزم على جواب النهي
 الذي هو لا تكتمن) لأن النهي وما أشبهه، مما ليس بجواب ينوب عن الشرط
 فينجزم جوابه إذا لم تكن فيه الفاء^(٣٤٩).

وبين ابن الناظم ذلك بقوله ((لا يجوز أن يجعل للنهي جواب مجزوم إلا
 إذا كان الشرط المقدر موافقاً للمطلوب فيصح أن يدل عليه، وعلامة ذلك أن يصح

المعنى بتقدير دخول (ان) على (لا) نحو (لا تدن من الأسد تسلم) فللنهي هنا جواب مجزوم فلا يصح قولك (إن لا تدن من الاسد تسلم) بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك، ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك إن لا تدن من الأسد يأكلك، وأجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقاً، وما يحتج له به من قول الصحابي ((أي يا رسول الله لا تشرف يصيبك سهم...))^(٣٥٠).

وصرح ابن عصفور بالخلاف في هذه المسألة بين الفريقين قال ((واختلف أهل البصرة والكوفة متى يجزم جواب النهي فمذهب أهل البصرة انه لا يجوز جزم جواب النهي حتى يسوغ فيه دخول حرف الشرط عليه مع أداة النهي، لا تعص الله تتدم لأنه لا يسوغ ان تقول ان تعص الله تتدم، ومذهب أهل الكوفة لأنه يجوز جواب النهي إذا صح معنى الشرط، وصح وقوع الفعل المنهي عنه مع أداة النهي، أو دونها بعد أداة الشرط، فيجوزون لا تعص الله تتدم لأنه ضمن لا تعص معنى إن تعص الله تتدم))^(٣٥١).

وذهب في تفسير قوله تعالى ((ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام))^(٣٥٢)، إلى وجهين من الإعراب وهو الجزم والنصب في الفعل المضارع (وتدلوا).

فقد ذكر أبو حيان انه مجزوم على انه معطوف على النهي المتقدم ولا تأكلوا فحصل النهي عن أمرين الأول (اخذ المال بالباطل، والثاني صرفه لأخذه بالباطل)) بينما أجاز الاخفش والزمخشري النصب فيه على إضمار إن بعد الواو، ورد هذا أبو حيان لأمرين ((احدهما ان النهي في الجمع لا يستلزم النهي عن واحد منهما، يستلزم عن النهي بينهما لأن في الجمع بينهما حصول كل واحد منهما عنه ضرورة، الا ترى أكل المال بالباطل حرام سواء افرد أو جمع غيره من المحرمات والثاني هو أقوى، إن قوله لتأكلوا علة لما قبلها، فلو كان النهي عن الجمع لم تصلح العلة له، لان مركب من شيين لا تصلح العلة ان يترتب على وجودهما بل إنما يترتب على وجود احدهما، وهو الإدلاء بالأموال إلى الحكام))^(٣٥٣).

واحتمل الوجهين من قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون))^(٣٥٤)، فالجزم في (تخونوا) هو ان يكون داخلا في حكم النهي، واما النصب فعلى إضمار ان بعد الواو^(٣٥٥).

جواب الاستفهام

يكون جواب الاستفهام فعلاً مضارعاً مجزوماً او منصوباً، ويكون مجزوماً إذا كان متضمناً معنى الجزاء، قال سيبويه ((واما ما أنجزم بالاستفهام فقولك، الا تأتيني أحدتك؟ وأين تكون أزرك؟))، وأورد سيبويه لجواب الاستفهام المجزوم من الشعر لرجل من تغلب وهو جابر بن حنى:

ألا تنتهي عنا ملوك وتتقي محارمنا لايبؤ الدم بالدم
وقال الراجز:

متى انام لا يؤرقني الكرى [ليلاً ولا اسمع أجراس المطي]^(٣٥٦)

ويأتي جواب الاستفهام منصوباً بأضمار (أن) بعد الفاء كقول الشاعر:

هل تعرفون لبناتي فأرجو أن تقضى فيرتد بعض الروح في الجسد^(٣٥٧)
وأورد ابن مالك جواز الكوفيين الاستفهام بـ (لعل)، ومجيء ما بعدها منصوباً على جواب الاستفهام نحو (لعلك تشتمنا فأقوم إليك)^(٣٥٨).

وجاء نصب الفعل المضارع بالنصب على جواب الاستفهام من قوله تعالى ((قال يا ويلتي أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين))^(٣٥٩)، ((فأواري بالنصب على جواب الاستفهام))^(٣٦٠).
وينصب جواب الاستفهام سواء أكانت الأداة حرفاً ام اسماً نحو قوله تعالى ((فهل لنا شفعاء فيشفعوا لنا))^(٣٦١)، والاسم نحو ((من يدعوني فأستجيب له؟ متى تسير فأرافئك...))^(٣٦٢).

وحصل في الفعل المضارع (فيضاعفه) وجهان من الإعراب اعتماداً على قراءتين وذلك من قوله تعالى ((من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه اضعافاً كثيرة))^(٣٦٣)، وقد أورد الفراء نصب الفعل المضارع في جواب الاستفهام

انه ((اذا أدخلت في جواب الاستفهام فاء نصبت، كما قال الله تبارك وتعالى ((لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق))^(٣٦٤) تنصب))^(٣٦٥)، و أورد الزجاج النصب والرفع في (فيضاعفه) بالنصب والرفع فمن رفع عطف على يقرض، ومن عطف (نصب على جواب الاستفهام))^(٣٦٦)، فالنصب هي قراءة ابن عامر وعاصم وعليها المصحف، اما قراءة الرفع فهي قراءة الباقيين من القراء ووجه ذلك انه معطوف على صلة (الذي)، وهو الفعل المضارع (يقرض)، او على الاستثناء أي فهو يضاعفه، وفسر النصب فيه ((جواباً للاستفهام على المعنى لان الاستفهام، وان كان عن المقرض فهو عن الإقراض في المعنى فكأنه قيل أيقرض الله احد فيضاعفه؟ واختار ابو علي قراءة الرفع، وقد ذهب النحويون الى النصب في الفعل (فيضاعفه) لا يصح بعد الفاء اذا كان الاستفهام عن المقرض لا عن القرض، قال ابو حيان ((وذهب بعض النحويين الى انه اذا كان الاستفهام عن المسند اليه الحكم، لا عن الحكم، فلا يجوز النصب باضمار (أن) بعد الفاء في الجواب، فهو محجوج بهذه القراءة المتواترة، وقد جاء في الحديث ((من يدعوني فأستجيب له، من يستقرضني فاعقر له))^(٣٦٧).

ونقل السيوطي عن ابن مالك ان ((الاستفهام لا يتضمن وقوع الفعل، فان تضمنه لم يجز النصب نحو لم ضربت زيداً فيجازيك لأن الضرب قد وقع))، وابن مالك يقتدي بأبي علي الفارسي فيما جاء في كتابه (الإغفال) يرد على الزجاج، ويحتج عليه بمجيء الفعل المضارع مرفوعاً بعد الاستفهام من قوله تعالى ((لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق))^(٣٦٨)، وهو قد أجاز النصب مثل ((وتكتموا الحق)) على معنى ((لم تجمعون بين ذا وذا))^(٣٦٩).

جواب الدعاء

ومن الجوابات التي يجزم فيها الفعل المضارع هو ما جاء مجزوماً على جواب الدعاء وقد فسر العلماء بعض ما جاء من التنزيل، ومنه قوله تعالى ((ربنا اطمس على أموالهم، واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب))^(٣٧٠).

ويذهب الاخفش في توجيه الفعل (لا يؤمنوا) إلى النصب على وجهين، وهو ان يكون معطوفاً على الفعل (ليضلوا) من قوله تعالى ((ربنا ليضلوا عن سبيلك)) او يكون الفعل منصوباً على جواب الدعاء المسبوق بالفاء قال ((فنصبها لأن جواب الدعاء بالفاء نصب))^(٣٧١).

وقد أجاز الفراء الجزم في الفعل المضارع (فلا يؤمنوا) على جواب الدعاء، وبين انه لم يكن سهلاً كجواب الشرط، كما انه أجاز فيه النصب جواباً عن سؤال موسى المتقدم من الآيات، وهو يشير إلى الأمر المتقدم عليه فنصب (فلا يؤمنوا) جواباً له، وقد مثل ذلك بنصب الفعل المضارع من قوله: [لابي النجم]

يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا^(٣٧٢)
ونقل النحاس جزم الفعل المضارع في هذه الآية على جواب الدعاء عن الكسائي وأبي عبيدة^(٣٧٣)، وبعد ما نقل ابو حيان جزم الفعل (لا يؤمنوا) جواباً للدعاء عن الكسائي والفراء فقد وجه جزم الفعل (ينبسط) على جواب الدعاء من قول الأعشى:
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ولا تلفين الا وانفك راغم^(٣٧٤)

وكذلك بين الزمخشري ان ((فلا يؤمنوا)) دل على جواب الدعاء وهو (اشدد) او انه دعي جاء بلفظ النهي، وهو ((دعاء معترض بين المعطوف والمعطوف عليه))^(٣٧٥) ويقترن الدعاء بالطلب، أو الدعاء بالنهي، كما تقدم من توجيه الزمخشري للآية السابقة (فلا يؤمنوا) ومن الأول ما فسر به مكي قوله تعالى ((واجعل لي وزيراً من أهلي)) ((هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري))^(٣٧٦)، فقد وردت في هذه الآية قراءتان كما ذكر مكي وهو قوله ((ومن قرأ بوصل ألف (اشدد) وفتح ألف (اشركه) جعله على الدعاء والطلب فهو مبني، ومن قطع ألف (اشدد) ضم الف (اشركه) وهو ابن عامر جعله مجزوماً جواباً لأجل، فالألفان ألف المتكلم وهما في القراءة الأولى الألف الأولى ألف وصل، والثانية الف قطع))^(٣٧٧).

وجاء الفعل مجزوماً على الدعاء كما وجهه أبو علي فيما انشده من الشعر: [لأبن الدمينة]

قفا لا يكن حظي وحظكما البكا على طلل بالغمرتين محيل

قال ((انه جزم (لا يكن) على الدعاء لهما كأنه قال لا كان حظنا ذلك))^(٣٧٨).

جواب التمني

من الأفعال المضارعة التي ترد منصوبة بعد الفاء هو ما يرد من جواب التمني سواء وقعت بعد حرف تمن، او ما يدل عليه المعنى، وقد نوه سيبويه الى ما قريء من قوله تعالى ((يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين))^(٣٧٩)، قال ((... واما عبدالله بن ابي اسحاق فكان ينصب هذه الآية))^(٣٨٠) ولعله أشار إلى إن النصب في الفعل الواقع بعد الواو (نكذب) و (نكون) هو جواب للتمني.

واما الفراء فقد ذكر كلاماً صريحاً بنصب الفعل المضارع الواقع بعد جواب التمني بعدما يسبق الفعل بالواو او الفاء في هذه الآية وغيرها نحو قوله تعالى ((يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً))^(٣٨١)، وقد علل ذلك فكأن الفعل معطوف على فعل منصوب مسبق بـ (أن) الناصبة قال ((العرب تنصب ما أجابت بالفاء في (ليت)؛ لأنها تمن وفي التمني معنى يسرني ان تفعل فأفعل، فهذا نصب كأنه منسوق كقولك في الكلام، وددت ان أقوم فيتبعني الناس)) ثم أشار إلى علة المخالفة بين الجواب والفعل المتمنى به وهو مذهب الكوفيين في نصب الفعل المضارع بعد أحد الأحرف الواو أو الفاء فيما يسمونه بالصرف، فعلى إن الجواب في هذه الأمثلة صحيح الا ان النفي او الحجد في مصطلح الكوفيين ينوي في التمني قال الفراء ((وجواب صحيح يكون الحجد ينوي في التمني لأن ما تمنى مما قد مضى فكأنه محجود ألا ترى ان قوله ((يا ليتني كنت معهم فأفوز)) فالمعنى لم اكن معهم فأفوز، وقوله في الأنعام ((يا ليتنا نرد ولا نكذب)) هي في قراءة عبدالله بالفاء ((نرد فلا نكذب بآيات ربنا)) فمن قرأها كذلك جاز النصب على الجواب، والرفع على الاستئناف... والنصب جائز على الصرف))^(٣٨٢)، وذكر ابو البقاء ان النصب في الفعل (فأفوز) على جواب التمني، والرفع على تقدير فأنا افوز^(٣٨٣)، والذي أشكل ((ان الفاء لا يجاب بها الخبر الموجب الا في ضرورة شعر كقوله)):

[المغيرة ابن حبناء]

سأترك منزلي لبني تميم و الحق بالحجاز فأستريحاً^(٣٨٤)
 وقد يرد الفعل منصوباً على جواب التمني، ولم يكن مصدراً بأداة التمني
 (ليت) وانما متضمناً معنى التمني كما في قوله تعالى ((فلو ان لنا كرة فنكون من
 المؤمنين))^(٣٨٥)، فأحتمل النصب في الفعل (نكون) الأول ان يكون منصوباً عطفاً
 على المصدر وهو (كرة)^(٣٨٦).

وكذلك ورد التخصيص بمعنى التمني، ونصب الفعل على جواب التمني
 من قوله تعالى ((لولا أخرتني إلى اجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين))^(٣٨٧)،
 و أكون بالنصب عطفاً على (فأصدق) هي قراءة أبي عمرو ((ومن قرأ وأكن فإنه
 جزمه بالعطف على موضع فأصدق))^(٣٨٨)، ونجد إن الفعل (فيرأب) نصب على ما
 تضمنه جواب التمني من قول الشاعر:

الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما آيات يد الغفلات^(٣٨٩)

جواب الترجي :

ومما جيء به منصوباً بعد الفاء هو جواب الترجي من مسائل الكوفيين
 التي خالفوا بها البصريين، وهو ان يتقدم الفعل المنصوب رجاء او ما يدل عليه من
 ذلك ما فسر به الفراء قوله تعالى ((لعلي ابليغ الأسباب)) ((أسباب السموات فأطلع))^(٣٩٠)
 برفع (فأطلع) معطوفاً على الفعل (أبليغ) أما قراءة النصب (فأطلع) فهو منصوب
 على جواب الترجي في (لعل) واحتج الفراء على ذلك بقول العرب من الرجز:

عل صروف الدهر ودولاتها يدللنا اللمة من لماتها

فتستريح النفس من زفرتها وتنقع العلة من غلاتها

فنصب على الجواب بلعل يريد الفعل المضارع (فتستريح)^(٣٩١)، ((روى
 حفص بن عاصم (فأطلع الى اله موسى) بالنصب))^(٣٩٢)، قال أبو زرعة ((وقرأ
 حفص (فأطلع) نصبا على جواب الترجي))^(٣٩٣)، وعلل الزمخشري نصب (فأطلع)
 بأنه رجاء أشبه التمني^(٣٩٤)، وكذلك ذهب الفراء إلى مثل هذا التوجيه مما جاء من
 قوله تعالى ((و ما يدريك لعله يزكى)) ((او يذكر فتتفعه الذكرى))^(٣٩٥)، قال الفراء
 ((وقد اجتمع القراء على ((فتتفعه)) الذكرى)) بالرفع، ولو كان نصباً على جواب

الفاء للعل كان صواباً))^(٣٩٦)، وذكر ابن خالويه ان قراءة النصب قراءة عاصم وهو ما استقر عليه رسم المصحف الشريف، وعلل ذلك انه وقع جواباً لـ (لعل) اعتماداً على قول العرب، اذ سمع عنهم نصبه بعد (لعل) اذا سبق بالفاء كالأمر والنهي والاستفهام^(٣٩٧)، وقال مكي من نصب الفعل بعد (لعل) (فتفعه) ((جعله جواب لعل بالتاء لأنه غير موجب فأشبهه التمني والاستفهام، وهو غير معروف عند البصريين، ومن رفعه عطفه على يذكر))^(٣٩٨)، وكذلك نسب ابو جعفر النحاس قراءة النصب في (فينعه) الى عاصم وعد ذلك خاصاً بالكوفيين دون البصريين قال ((و الكوفيون يقولون هو جواب لعل، ولا يعرف البصريون جواب (لعل)، وقد حكموا هم والكوفيون ايجاب النصب في الأمر والنهي والتمني والاستفهام))، وقال ايضاً ((وسألت أبا الحسن علي بن سليمان فقال ما اعرف للنصب وجهاً، وان كان عاصم مع جلالته قد قرأ به))^(٣٩٩).

ووافق ابن مالك الكوفيين في جواز نصب المضارع بعد الفاء الواقع جواباً للترجي، وقد أورد رداً على النحويين ممن أنكروا هذا بأنه قد خفي من النحويين، وقد احتج لذلك من الحديث الشريف بما رواه عنه الصلاة والسلام ((فإن أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري يستغفر فيسب نفسه)) ففي إعراب الفعل (فيسب) وجهان الرفع عطفاً على المرفوع السابق، أو النصب على جواب (لعل)^(٤٠٠)، وأورد ابن هشام ان الترجي محمول على التمني وهو منقول عن الكوفيين في قراءة الآية المتقدمة من قوله (فأطلع) بالنصب^(٤٠١).

وذكر الحريري هذه المسألة عن جواز الكوفيين في النصب على جواب الترجي، ومنع البصريون ذلك وأجازوه في التمني، وعلل الجواز الثاني دون الأول على ((أن التمني يقع على ما يجوز ان يكون، ويجوز ألا يكون))^(٤٠٢).

ورجح ابن الناظم مذهب الكوفيين بقوله ((وألحق الفراء الرجاء التمني، فجعل له جواباً منصوباً، ويجب قبوله لثبوته سماعاً كقراءة حفص عن عاصم... وكقول الراجز (عل صروف الدهر...))^(٤٠٣)، وبين أبو حيان حجة البصريين في منع النصب على الترجي لأنه حكم الواجب أي ليس بنفي أو شبهه، أما حجة

الكوفيين فهي ان (لعل) قد ترد في الاستفهام، ورجح ما ذهبوا إليه لثبوته في النظم والنثر^(٤٠٤)، وسلك أبو الطيب المنتبى مذهب الكوفيين في نصب الفعل المضارع بعد الترجي من قوله:

عل الأمير يرى ذلي فيشفع لي إلى التي تركتني في الهوى مثلاً^(٤٠٥)

جواب القول

يحتاج القول إلى جواب يتم به معنى الكلام، ويظهر ذلك من سياق الكلام وقرائنه و دلالاته، وقد وقف على ذلك العلماء المفسرون والنحويون، ففي قوله تعالى ((إذ انبعث أشقاها)) فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها)) ((فكذبوه فعقروها))^(٤٠٦)، فقد وضح الفراء تركيب قوله تعالى وهو انه كيف حصل التقديم والتأخير في قوله تعالى ((فكذبوه فعقروها)) فقال ((وترى ان الكلام أن يقال فعقروها فكذبوه فيكون التكذيب بعد العقور، وقد يكون على ما ظن، لأنك تقول قتلتوا رسولهم فكذبوه، أي كفى بالقتل تكذيباً)) هذا في وجه، أما الوجه الثاني فيرى الفراء ان ((يكون (فكذبوه) مكتفى بها، ويكون قوله (فعقروها) جواباً لقوله ((إذ انبعث أشقاها فعقروها))... ويكون مقدماً ومؤخراً لأن العقور وقع بالتكذيب))^(٤٠٧).

ويأتي الجواب عن أول الكلام ولن نجد فيه اسلوباً للشرط أو الاستفهام أو النهي أو الأمر، كما في قوله تعالى ((يرجون تجارة لن تبور))^(٤٠٨)، فهو جواب لقوله تعالى ((ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة)) ((أولئك يرجون تجارة لن تبور))، فجاء الجواب بالفعل المضارع يرجون))^(٤٠٩).

وقد جاء الجواب على شيئين وهو قوله تعالى ((وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين))^(٤١٠)، فقوله تعالى ((الا كانوا عنها معرضين)) ((جواب للآية، وجواب لقوله ((وإذا قيل لهم اتقوا)) إن كانوا معرضين من كل آية كفى جواب واحد من اثنين، لان المعنى وإذا قيل لهم اتقوا اعرضوا، وإذا أتتهم آية اعرضوا))^(٤١١)، ويجري الجواب على لسان موسى في قوله تعالى ((قال لمن حوله الا تستمعون))^(٤١٢)، ويدل سياق الكلام على ان المراد بقوله (الا

تستمعون) إلى قول موسى، فرد موسى من خلال قوله تعالى ((وربكم ورب آبائكم الأولين))^(٤١٣)، وكذلك قوله ((قال رب المشرق والمغرب))^(٤١٤)، يقول ادعوكم إلى عبادة رب المشرق والمغرب وما بينهما))^(٤١٥).

وجاء الجواب متبعاً بقوله تعالى ((فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء))^(٤١٦)، وهو قوله تعالى ((فلا تذهب نفسك عليهم حسرات))^(٤١٧)، جواباً لقوله تعالى ((أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً))^(٤١٨)، قال الفراء ((واكتفى باتباع الجواب بالكلمة الثانية، لأنها كافية من جواب الأولى، ولو اخرج الجواب كله كان، افمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك أو تذهب نفسك لأن قوله ((فلا تذهب نهى يدل على ان ما نهى عنه قد مضى في صدر الكلمة، ومثله في إذا غضبت فلا تقتل كأنه كان يقتل على الغضب فنهى عن ذلك))^(٤١٩).

و افرد ابن فارس باباً فيما يصلح جواباً في الكلام، فنجده يرد على الشافعي في عدم قبوله التزويج من المزوج لما يراه من نقص الجواب وذلك ((إذا قال الولي زوجتك فلانه، فقال المزوج قد قبلتها أن ذلك ليس بنكاح حتى يقول قد تزوجتها، او قبلت تزويجها))، فابن فارس يرى ان ذلك يتم حتى ولو كان الكلام يفهم منه الجواب وقد احتج بما جاء في التنزيل، قال تعالى ((فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قالوا نعم))^(٤٢٠)، وقال ((الست بربكم؟ قالوا بلى))^(٤٢١)، فهو يستدل باكتفاء القرآن بحرف الجواب دون ذكره كاملاً^(٤٢٢).

فأورد ابن فارس ان الجواب قد يرد منفصلاً في غير السورة، او في السورة نفسها فمن ذلك قوله تعالى ((وأوفوا بعهدي أوفي بعهدكم))^(٤٢٣)، فقد ذكر عن أهل العلم ان بيان ما تقدم من الآية جاء في سورة المائدة وهو قوله ((لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي))^(٤٢٤)، قال ابن فارس ((فهذا عهده جل ثناؤه، وعهدهم تمام الآية في قوله جل ثناؤه ((لأكفرن عنكم سيئاتكم))^(٤٢٥)، فإذا أوفوا بالعهد الأول أعطوا ما وعدوه))، ومن ذلك قوله تعالى ((ويقول الذين كفروا لست برسلاً)) فالرد على هذا قوله تعالى ((يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين))^(٤٢٦)، قال ((وهذا هو الذي يسميه أهل القرآن جواباً))^(٤٢٧).

ويورد ابن فارس هذا الباب عدداً من الآيات وهو ما يسميه رد القول او جواباً لما تقدم تفسيراً وبياناً لقول سابق من ذلك قوله تعالى ((لقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً ان اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون))^(٤٢٨)، فهذا الاختصاص تفسيره في سورة الأعراف وهو قوله ((قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحاً مرسل من ربه))^(٤٢٩)، وأورد قصة قوم وهو قوله ((لهم البشرى في الحياة الدنيا))^(٤٣٠)، ((فالبشرى في قوله تعالى في موضع آخر ((تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة))^(٤٣١)، وهذا ما يكون بيانه منفصلاً عنه^(٤٣٢).

ومنه ما جاء حكاية عن فرعون في قوله تعالى ((وما أهديكم الا سبيل الرشاد))^(٤٣٣)، فرد عليه في قوله جل ثناؤه ((وما أمر فرعون برشيد))^(٤٣٤)، ومنه قوله تعالى ((قالوا قلوبنا غلف))^(٤٣٥)، أي أوعية للعلم فليل لهم ((وما أوتيتم من العلم الا قليلاً))^(٤٣٦)، ((وهذا في القرآن كثير أفردنا له كتاباً وهو الذي يسمى الجوابات))^(٤٣٧)، ولعل هذا ما يطلق عليه عند الدارسين بتفسير القرآن بالقرآن.

ومما يذكر في هذا الباب وهو الفصل بين السؤال وجوابه ((فإن العرب قد تذكر جواب الكلام مقارناً له، وقد تذكره بعيداً عنه، وعلى مذهبه ورد، فاما المقارن من الجواب فكقوله تعالى ((ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو))، وأما البعيد فتارة يكون في السورة كقوله ((وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا انزل إليه ملك فيكون معه نذيراً))^(٤٣٨)، جوابه بعدها باثنتي عشرة آية، وهو قوله تعالى ((وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق))^(٤٣٩)، وتارة يكون في سورة أخرى^(٤٤٠).

ودل المعنى على تحديد الجواب من قوله تعالى ((قل أي شي اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم))^(٤٤١)، ((يحتمل ان يكون تمام الجواب عند قوله ((قل الله)) بمعنى الله اكبر شهادة ثم ابتدئ ((شهيد بيني وبينكم)) أي هو شهيد بيني وبينكم)) وان يكون ((الله شهيد بيني وبينكم)) هو الجواب لدلالته على ان الله عز وجل اذا كان هو الشهيد بينه وبينهم ما كبر شيء شهادة شهيد له))^(٤٤٢).

وعلى الزمخشري النصب في جواب الكلام المتقدم من الاسم (خيراً) بعد القول لوقوعه جواباً للإنزال من قوله تعالى ((وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خير للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة))^(٤٤٣)، على النصب جاء فيه ((فصلاً بين جواب المقر وجواب الجاحد، يعني ان هؤلاء لما سئلوا لم يتلعثموا، وأطبقوا الجواب على السؤال بيناً مكشوفاً مفعولاً للإنزال، فقالوا خيراً أي انزل خيراً))، وهو يقارن بينه في هذا الموضع ووروده في موضع آخر جاء مرفوعاً لأن ((أولئك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا هو أساطير الأولين، وليس الإنزال في شيء))^(٤٤٤).

ويأتي السؤال مقتدرًا يسوقه بناء الكلام وسياقه، وهو ما وقع في أول البقرة من قوله تعالى ((ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين))^(٤٤٥)، فالسؤال يتوجه في هذه الآية وهو انه بم اختصاص هؤلاء المتقون بهذا الكتاب؟ فجاء الجواب بقوله تعالى ((الذين يؤمنون بالغيب)) ثم ((جيء بصفة المتقين المنطوية تحتها خصالها التي استوجبوا بها من الله ان يلفظ بهم))^(٤٤٦).

ويأتي الجواب للسؤال المقدر ايضاً في قوله تعالى ((يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه))^(٤٤٧)، فكأن ((كلما أضاء لهم)) ((جواب لمن يقول كيف يصنعون في تاركه خوف البرق وخفيته، وهذا تمثيل لشدة الأمر على المنافقين بشدته على أصحاب الصيب))^(٤٤٨).

وكذلك جاء جواب السؤال المقدر في جملة الصلة من قوله تعالى ((وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا))^(٤٤٩)، و ((قيل لهم)) هو من جملة الصلة المعطوفة على (نافقوا) وهو جواب عن سؤال ((اقتضاه دعاء المؤمنين لهم إلى القتال كأنه قيل فماذا قالوا لو نعلم))^(٤٥٠).

وفي قصة قابيل وهابيل يأتي الجواب من الثاني بكلام حكيم، عندما حسده اخوه بتقبل القران قال تعالى ((اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال انما يتقبل من المتقين))^(٤٥١)، فقوله ((إنما يتقبل من المتقين)) جواب لقوله لأقتلنك^(٤٥٢).

ويقدر السؤال في قوله تعالى، ويقول الذين آمنوا اهولاء الذين اقساموا بالله جهد إيمانهم انهم معكم))^(٤٥٣)، اذ جاء في (يقول) قراءتان ((النصب عطفاً على ان

يأتي، وبالرفع على انه كلام مبتدأ أي يقول الذين آمنوا في ذلك الوقت، وقريء (يقول) بغير واو... على انه جواب قائل يقول فماذا يقول المؤمنون حينئذ؟ فقيل يقول الذين آمنوا هؤلاء الذين اقسما، فان قلت لمن يقولون هذا القول؟ قلت ان يقوله بعضهم لبعض تعجباً من حالهم، واعتباطاً مما من الله عليهم من التوفيق في الإخلاص))^(٤٥٤).

وحصل سؤال وجواب في قوله تعالى ((يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا انت علام الغيوب))^(٤٥٥)، و ((ماذا أجبتم)) سؤال أريد به تبويخ أقوام الرسل))^(٤٥٦).

ويعلم الله نبيه عليه الصلاة والسلام جواباً يرد على المنكرين له، وهو قوله تعالى ((ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل إنما أمرت ان اعبد الله ولا أشرك به إليه ادعوا واليه مئاب))^(٤٥٧)، فقوله ((قل إنما أمرت ان اعبد الله)) ((جواب للمنكرين معناه قل إنما أمرت فيما انزل الي بأن اعبد الله ولا أشرك به، فإنكارهم له إنكاره لعبادة الله وتوحيده))^(٤٥٨).

واحتملت جملة ((الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا)) ان تكون ثلاثة أحوال هي الرفع والنصب والجر، فالرفع على تقدير ((هم الذين ضل سعيهم)) على انه جواب عن سؤال، وأما النصب ان تكون نصباً على الذم، والجر على البدل^(٤٥٩).

ويأتي الجواب رداً على المشتركين المعاندين في أمر الدعوة، والقرآن الكريم فهم يطلبون من النبي صلى الله عليه وآله سلم أن يأتي بقرآن غيره أو يبدله، ولما كان التبديل احد المطلوبين بدأ به في الجواب من قوله تعالى ((وإذا تتلى عليهم آياتنا قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان أبدله من تلقاء نفسي إن اتبع الا ما يوحى الي اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم))^(٤٦٠)، ثم اتبع هذا الجواب ((بأمر عام يشمل انتفاء التبديل وغيره ثم أتى بالسبب الحامل على ذلك وهو الخوف))^(٤٦١).

ولمكابرة المشركين وعدم إقرارهم بقدرة الله تعالى على بدء الخلق وإعادته بأمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، ان يجيب بجملة ((مبتدأ مصرح

بخبرها فعاد الخبر فيها مطابقاً لخبر اسم الاستفهام وذلك تأكيداً وتثبيتاً)) وهو قوله تعالى ((قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون))^(٤٦٢)، وقد جاء الجواب في الآية التالية وهو قوله ((قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده))^(٤٦٣).

وتحصل مطابقة الجواب للسؤال من حيث الإعراب جاء ذلك في قوله تعالى ((يسألونك ماذا ينفقون قل العفو))^(٤٦٤)، فقد جاء في (العفو) قراءتان الرفع والنصب، ويرجع ذلك إلى محل إعراب (ماذا)، فان جعلت (ذا) بمعنى الذي كان الاختيار الرفع، وجاز النصب، ولما جعلت (ما و ذا) شيئاً واحداً كان الاختيار النصب وجاز الرفع))^(٤٦٥)، وقد اختار ذلك أبو حيان وبين سبب ذلك بقوله ((وقرأ الجمهور العفو بالنصب وهو منصوب بفعل مضمر تقديره قل ينفقون العفو، وعلى هذا فالأولى في قوله ((ماذا ينفقون)) أن يكون (ماذا) في موضع نصب ينفقون وتكون كلها استفهامية التقدير أي شي ينفقون، فأجيبوا بالنصب ليطابق الجواب السؤال ويجوز ان تكون (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء و (ذا) موصولة بمعنى (الذي) وهي خبره، ولا يكون اذ ذاك الجواب مطابقاً للسؤال من حيث اللفظ بل من حيث المعنى، ويكون العائد على الموصول محذوفاً لوجود شرط الحذف فيه وتقديره ما الذي ينفقونه))^(٤٦٦).

وعد أبو حيان الآية في قوله تعالى ((ألا ان الله ما في السموات والأرض ألا ان وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون...))^(٤٦٧)، مناسبة لما قبلها إذ جاءت جواباً لها ((لما سألوا عما وعدوا به من العذاب أحق هو، واجيبوا بأنه حق لا محالة، وكان ذلك جواباً كافياً))^(٤٦٨).

ويأتي الجواب مفسراً لكلام سابق عما سئل من قوله تعالى ((واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا))^(٤٦٩)، فجاء الجواب وهو قوله تعالى ((يضل به كثيراً))، في الآية نفسها ((وهو ايضا تفسير لما اراد الله بضرب المثل من الهدى والضلال))^(٤٧٠).

وذكر ابن الحاجب أن قوله تعالى ((فقد صغت قلوبكما))^(٤٧١) جاء جواباً عن سؤال مقدر عن سبب التوبة، وهو يرى ألا فرق بين صيغة الخطاب والغيبة، قال ((فإن قلت كان يلزم عن ذلك أن يقال فقد صغت قلوبهما، قلت اذا كان الجواب في التحقيق حاصلًا فلا فرق بين الأمرين في ذلك))^(٤٧٢).

ويذهب ابن الشجري في قوله تعالى ((أحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه))^(٤٧٣) فهو يرى ان في الكلام حذفين وهو ان (كرهتموه) خبر لمبتدأ محذوف، وكذلك ان في الكلام جواباً مقدرًا يقتضيه الاستفهام، وهو قوله تعالى ((أحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً)) فجوابه لا وهي نائبة من جملة، والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره معطوفة على الجواب، وعلى هذا يكون جواب ((أحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه...)) تقديره لا يحب احد منا ذلك^(٤٧٤).

ويستدل الفراء على ان الجواب هو قول موسى عن السؤال في قوله تعالى ((قال لمن حوله ألا تستمعون))^(٤٧٥)، وذلك من خلال رد موسى عليه السلام في جوابه وهو ما يدعوهم إلى عبادته ((ربكم ورب آبائكم الأولين))^(٤٧٦)، وقوله تعالى ((قال رب المشرق والمغرب))^(٤٧٧).

الخاتمة ونتائج البحث :

اختص هذا البحث في واحد من ركنين يجري في كلام العرب من الأساليب المتنوعة في لغتنا، وهو جدير ان يتعرض إليه بالبحث والدراسة لاهتمام علماء العربية، وهو يدخل في معاني الإعراب، وتراكيب الكلام وأنساقه، ومن خلال ذلك وقفنا على بعض من النتائج:

١. نتج من البحث في الجوابات انّ النحويين راعوا في بناء القاعدة النحوية جانب الزمن في ركني جملة الشرط من حيث مطابقة فعل الشرط وجوابه، إذ إنهم يرون أن الأصل فيهما الفعل المضارع لدلالة الشرط على المستقبل، وما خالف ذلك يجوز لتضمن الجواب ذلك الزمن، واذا ما وقع فعل الشرط مضارعاً والجواب ماضياً، فإنما يكون ماضياً باللفظ لا بالمعنى.

٢. يرتبط جانب الإعراب بجانب الدلالة في هذا الموضوع، فيتتوع الإعراب. ويظهر التقدير والتأويل، ويجري هذا في واحد من أساليب اللغة الشرط الاستفهام، النفي... وكذلك نلمح ذلك في حذف الجواب فيحتاج المتلقي الى قرينة في السياق تدل عليه من الكلام المتقدم أو المتأخر لكي يصل إليه.
٣. تقررت حالات الإعراب في بعض الجوابات كحالة الجزم في جواب الدعاء، ونصب الفعل المضارع في جوابي التمني والترجي المسبوق بالواو أو الفاء... ونخص هذا النوع من الجواب لوقوع الاختلاف فيه من حيث قبوله أو رده.
٤. يحصل الجواب في الجملة الإنشائية، ولا يحصل في الجملة الخبرية الا ما عدّ شاذاً.
٥. وجد ان الجواب في الجزاء يقع مبهماً نحو (إن تأتني أتك) فوقت الإتيان غير معلوم، ويستدل على ذلك بعدم وقوع (كيف) في الشرط لأنها واقعة على حال معلومة.
٦. وجد ان القسم له صلة بالشرط أو الجزاء قال سيبويه ((اعلم انك إذا أقسمت على المجازاة فالقسم انما يقع على الجواب لأنه إخبار ووعد يقع فيه التصديق والتكذيب، والقسم إنما يؤكد الأخبار الذي يقع فيها الصدق والكذب - الكتاب ١/٤٤٥)).
٧. يأتي الجواب بياناً وإتماماً لكلام سابق، وقد يحذف الجواب أو يضم، فيكون ابلغ من ذكره، وعرف قديماً عند العلماء بأسم (الكف).
٨. وجدنا ان الجوابات في كلام العرب غير منحصرة بأساليب العربية المعروفة من الشرط والنفي والاستفهام والطلب المتمثل بالأمر والنهي وشبهه إذ إن هناك كلاماً يحتاج إلى جواب يخبر عنه لا يدخل فيما تقدم من الأساليب، وقد ذكره النحاة بأسم جواب القول.

الهوامش

١. ينظر شرح جمل الزجاجي ٢/٢٠٣-٢٠٤.
٢. الكتاب ١/٤٤٩ والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١/٤٤٧
٣. ينظر الكتاب ٣/٦٥
٤. محمد ١٨
٥. معاني القرآن - الفراء ٢/٢٤١
٦. الكتاب ٣/٩٣

٧. الانفال ٢٥
٨. الكشف ٢٠٢/٢
٩. يونس ٥٠
١٠. البحر المحيط ١٦٦/٥
١١. يونس ١٥
١٢. البحر المحيط ١٦٧/٢
١٣. الانصاف ٤٦٢-٤٦٠/٢
١٤. الشجا: ما نشب في الحلق من غصة هم ينظر المقاييس (شجو) ٢٤٩/٣
١٥. شعر ابي زبيد الطائي ٥٢
١٦. البيت لـ (قعنب ابن ام صاحب، ينظر شرح ديوان حماسة ابي تمام المنسوب لابي العلاء المعري ٩٦٢/٢ ، وروايته:
ان يسمعو ربيّة طاروا بها فرحاً عني وما سمعوا من صالح دفنوا - وينظر شرح الشواهد للعيني ٢٥/٤
١٧. صحيح البخاري ١٢٧/١ - كتاب الإيمان، وصحيح مسلم ٥٢٤/١، كتاب صلاة المسافرين
١٨. شرح الكافية الشافية ١٤٧/٢ - ١٤٨
١٩. ينظر شرح الاشموني ١٧/٤
٢٠. شرح جمل الزجاجي ١٩٨/٢
٢١. الشعراء ٤
٢٢. معاني القرآن - الفراء ٢٧٦/٢ والبيت ان يسمعوا... سبق نسبته الى قعنب ابن ام صاحب.
٢٣. علل النحو ٢٩١
٢٤. شواهد التوضيح والتصحيح ١٤-١٥ وينظر ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي واخباره ١٧٤
٢٥. هود ١٥
٢٦. البحر المحيط ٢١٠/٥ وينظر الهمع ٣٢٩-٣٣٠ /٤ وشرح ديوان زهير ٣٠ وروايته... ولو نال اسباب السماء بسلم
٢٧. ينظر الانصاف م ٨٤-٦٠٢ /٢
٢٨. شرح الرضي على الكافية ٩٢/٤
٢٩. الكتاب ٦٦/٣
٣٠. المقتضب ٦٧/٢

٣١. نسب هذا البيت الى جرير بن عبدالله البجلي ينظر شرح ابيات سيويه
١٢١/٢ والكتاب ٦٧/٣ وشرح شواهد المغني ٨٩٧/٢
٣٢. شرح ديوان زهير ١٥٣
٣٣. الانصاف م ٨٧-٦٢٥/٢-٦٢٦ وينظر الهمع ٣٢٩/٤-٣٣٠
٣٤. شرح اشعار الهذليين ٩٢٥/٢ ورواية صدر البيت الثاني (ولا بالذي إن بان
يوماً خليله)
٣٥. النساء: ٧٨
٣٦. ينظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٢٧ و اعراب القراءات الشواذ
- للعكبري ٣٩٦/١
٣٧. شرح الكافية الشافية ١٤٨/٢-١٤٩ وينظر ديوان الهذليين ٥٤/١
٣٨. شرح جمل الزجاجي ١٩٨/٢
٣٩. شرح ديوانه ١٥٣
٤٠. الكتاب ٦٦/٣-٦٧
٤١. المقتضب ٦٩/٢-٧٠
٤٢. الكتاب ٤٤٢/٢ وينظر شرح الرضي على الكافية ١٠٣/٤ ينظر شعر
العجير السلولي، مجلة المورد مج ٨ ع ١ ، ١٩٧٩ ص ٢٢٥ صنعة محمد نايف
الدليمي ورواية البيت، ولست بمولاه ولا بابن عمه ولكن متى ما املك النفع انفع-
وينظر الخزانة ٦٦/٩
٤٣. الانصاف م ٨٧-٦٢٣ /٢ وما بعدها.
٤٤. المكان نفسه وينظر الهمع ٣٣٢/٤-٣٣٣
٤٥. لعبدالله بن الحر ينظر شعراء امويون ٩٨/١ وفي صدره (تلهم بنا)
والصحيح تلمم وينظر الخزانة ٩٠/٩-٩١
٤٦. شرح الكافية الشافية ١٦٣/٢-١٦٤ وينظر ديوان الاعشى ٥١.
٤٧. الفرقان ٦٨-٦٩
٤٨. شرح جمل الزجاجي ٢٠٣/٢-٢٠٤
٤٩. الانصاف م ٨٦-٦٢٠ /٢-٦٢١ وينظر الهمع ٣٣٣/٤ وديوان طفيل الغنوي ٣٥
٥٠. شرح الرضي على الكافية ٩٥/٤
٥١. شرح ديوان زهير ٣٢ والرواية فيه (... ولم يغنها من الناس يسأم)
٥٢. ديوان الحطيئة ١٦١، وتقدمت نسبة البيت الى الاعشى ، ينظر ديوانه ٥١
٥٣. الفرقان ٦٨-٦٩
٥٤. الكتاب ٨٥ /٣ وما بعدها وينظر شرح جمل الزجاجي ٢ /٢٠٣-٢٠٤
٥٥. محمد ١٨

٥٦. معاني القرآن - الفراء ٢٤١/٢
٥٧. المؤمنون ٩٣-٩٤
٥٨. معاني القرآن - الفراء ٢٤١/٢
٥٩. الصاحبى ١٤٣
٦٠. علل النحو لابن الوراق ٢٩١
٦١. البقرة ١٨٩
٦٢. معاني القرآن - الاخفش ٦١/١-٦٢
٦٣. الجن ١٣
٦٤. الجنى الداني ١٢٤ وينظر الهمع ٣٢٩/٤
٦٥. شرح جمل الزجاجي ابن عصفور ١٨٩/٢
٦٦. شرح الكافية الشافية ١٥٦/٢
٦٧. الجنى الداني ١٢٥
٦٨. الجن ١٣
٦٩. البقرة ٢٨٢
٧٠. شرح الشافية الكافية ١٥٢/٢ وينظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٤٨
٧١. شرح جمل الزجاجي ٥٧٦/٢-٥٧٧
٧٢. شرح الرضي على الكافية ٩٥/٤
٧٣. المؤمنون ٩٤
٧٤. المؤمنون ٩٣
٧٥. معاني القرآن - الفراء ٢٤١/٢
٧٦. الانعام ١٧
٧٧. الكهف ٣٩
٧٨. آل عمران ٣١
٧٩. يوسف ٧٧
٨٠. المائدة ٥٤
٨١. مغني اللبيب ٢١٧/١-٢١٨، والبيت لـ (ربيعة بن مرقوم الضبي) ينظر ديوانه ٢١ ورواية البيت:
- فإن اهلك فذي حنق لظاه عليّ تكاد تلتهب التهايا - وينظر الخزانة ٢٦/١٠-
- ٢٧، وشرح شواهد المغني ١٥٩
٨٢. شرح الرضي على الكافية ١٠٩/٤-١١٠
٨٣. الكتاب ٦٣/٢

٨٤. ديوانه ٢٨٨ ونسب ايضاً الى عبدالرحمن بن حسان الانصاري ينظر شعره
٦١ وينظر شرح شواهد المغني ١٥٩
٨٥. الكتاب ٦٥/٣ والبيت (بني ثعل ...) لم يرد في ديوان بني اسد، وقال العيني
قاله فلان الاسدي ينظر شرح الشواهد للعيني ٣١/٤ وورد غير منسوب في شرح
ابيات سيويه ٢٢٢
٨٦. البقرة ١٨
٨٧. معاني القرآن - الاخفش ١٥٨/١
٨٨. مغني اللبيب ١٣٣/١
٨٩. المقتضب ٧٣/٢
٩٠. المصدر نفسه ٧١/٢
٩١. البقرة ٢٢٠
٩٢. شواهد التوضيح والتصحيح ١٣٣-١٣٤ وينظر الجنى الداني ١٢٦
٩٣. الواقعة ٩٠-٩١
٩٤. المقتضب ٧١/٢ والبيت للحارث بن خالد المخزومي ينظر شعره ٣٨،
والخزانة ٢١٧/١
٩٥. امالي ابن الشجري ٢/٣، ٧
٩٦. ديوانه ١٩٠
٩٧. آل عمران ١٠٦
٩٨. امالي ابن الشجري ١٠/٢، ١٣٢/٣
٩٩. البحر المحيط ٢٦/٣
١٠٠. النساء ٧٨
١٠١. شرح الرضي على الكافية ١١١/٤ وينظر مختصر في شواذ القرآن لابن
خالويه ٢٧
١٠٢. البحر المحيط ٤٢٥/٣ ينظر اعراب القراءات الشواذ - للعكبري ٣٩٦/١ - ٣٩٧
١٠٣. فاطر ١٤
١٠٤. شرح الرضي على الكافية ١١٢/٤
١٠٥. الانفال ٦٦
١٠٦. المائدة ٩٥
١٠٧. شرح الرضي على الكافية ١١٢/٤
١٠٨. الروم ٣٦
١٠٩. الاعراف ١٩٣
١١٠. الكتاب ٦٣/٢-٦٤

١١١. معاني القرآن - الاخفش ٤٣٨/٢
١١٢. البحر المحيط ٢٢٦/٧
١١٣. شرح الكافية الشافية ١٥٧/٢
١١٤. الانعام ٤٧
١١٥. شرح الرضي على الكافية ١١٣/٤
١١٦. ورد غير معزوم، ينظر شرح شواهد المغني ١٥٩ ، وشرح ابيات سيبويه - النحاس ٥٩، وشرح ابيات سيبويه - السيرافي ٤١٣/١ والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٢٦٦/١
١١٧. النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢٦٦/١ وينظر ديوان عدي بن زيد العبادي ٨٤ والرواية في عجز البيت (لك فاعلم لأي حال تصير) ٥٧ ص
١١٨. للنمر بن تولب ينظر شعره ٧٢ و صدره (لا تجزعي ان منفس اهلكنه)
١٢٠. مغني اللبيب ٢٢٠/١
١٢١. آل عمران ١٠٦
١٢٢. مجمع البيان ٤٣٤/٢
١٢٣. الزمر ٧٣
١٢٤. البقرة ١٦٥
١٢٥. الانعام ٢٧
١٢٦. ديوانه ٨٣ (الاندرج) الجلد الاسود ورواية الديوان (وداوية قفر تمشى نعاها كمشي النصارى في خفاف اليرندج)
١٢٧. الكتاب ١٠٣/٣-١٠٤
١٢٨. الرعد ٣١
١٢٩. نسب هذا الرجز الى ابي الجودي ينظر الخزانة ١٧١/٣
١٣٠. الرعد ٣١
١٣١. معاني القرآن - الفراء ٣٠١/١
١٣٢. النور ١٠
١٣٣. النور ١٤
١٣٤. معاني القرآن - الفراء ٢٤٧/٢
١٣٥. الانصاف م - ٤٦٠/٢-٤٦١
١٣٦. البقرة ٨٩
١٣٧. الرعد ٣١
١٣٨. معاني القرآن - الاخفش ١٣٧/١

- ١٣٩ . مجمع البيان ٣١٢/١
 ١٤٠ . البقرة ٨٩
 ١٤١ . الكشاف ١٩٠/١
 ١٤٢ . البحر المحيط ٤٣٨/١
 ١٤٣ . الكهف ٣٩
 ١٤٤ . الانعام ٣٥
 ١٤٥ . معان القرآن - الفراء ١٤٥/٢ وينظر الكشاف ٦٧٥/٢ وينظر املاء ما
 من به الرحمن ١٠٣/٢ ومجمع البيان ٣٩٩/٦
 ١٤٦ . التوبة ٦٣
 ١٤٧ . معاني القرآن - الاخفش ٣٣٤/٢
 ١٤٨ . الكشاف ٢٧٢/٢
 ١٤٩ . البحر المحيط ٨١/٥-٨٢ وينظر كتاب التسهيل - ابن جزي ٩٤/٢
 ١٥٠ . المكان نفسه
 ١٥١ . يونس ٥٠
 ١٥٢ . البحر المحيط ١٦٦/٥
 ١٥٣ . مجمع البيان ٢١٥/٥
 ١٥٤ . الكشاف ٣٣٤/٢
 ١٥٥ . يونس ٧١
 ١٥٦ . البحر المحيط ١٧٨/٥
 ١٥٧ . مجمع البيان ٢٣١/٥
 ١٥٨ . الانصاف ٤٦٠/٢-٤٦٢ وفي نسبة بيت الهذلي ينظر ديوان الهذليين ٤٢/٢
 ١٥٩ . النساء ١٤٧
 ١٦٠ . امالي ابن الشجري ١١٧/٢
 ١٦١ . امالي ابن الشجري ١٢١ /٢ وينظر الانصاف م ٦٤ - ٤٦٠/٢ ، والبيتان
 للاسود بن يعفر ديوانه ١٩
 ١٦٢ . المائدة ٧٠
 ١٦٣ . الكشاف ٦٩٥/١
 ١٦٤ . البحر المحيط ٧٢٨/٣
 ١٦٥ . المدثر ٩-٨
 ١٦٦ . املاء ما من به الرحمن ٢٧٢/٢
 ١٦٧ . مغني اللبيب ١٣٢/٢-١٣٣
 ١٦٨ . البقرة ١٩٢

١٦٩. البحر المحيط ٦٧/٢
١٧٠. لكشاف ٢٠/٢ وينظر شرح الكافية الشافية ١٦٤/٢
١٧١. يونس ١٥
١٧٢. البحر المحيط ١٣٢/٥
١٧٣. البقرة ١٦٥
١٧٤. الكشاف ٢٣٨/١
١٧٥. شرح الكافية الشافية ١٦٤/٢ وينظر الهمع ٣٣٦/٤
١٧٦. الهمع ٣٣٦/٤
١٧٧. المصدر نفسه ٣٦٦/٤ وينظر اشعار العرب (ديوان رؤبة ٨٦)
١٧٨. الانشقاق ١
١٧٩. معاني القرآن - الفراء ٢٤٩/٣
١٨٠. الزمر ٧١
١٨١. معاني القرآن - الفراء ٢٤٩/٣
١٨٢. الانشقاق ٣
١٨٣. معاني القرآن - الفراء ٢٥٠/٣
١٨٤. لعبد مناف بن ربيع الهذلي ينظر ديوان الهذليين ٤٢/٢
١٨٥. للأسود بن يعفر التميمي ينظر المفضليات ٤٥٧ وديوان الاسود ابن يعفر ٣١
١٨٦. الصاحبى في فقه اللغة ١٩٣-١٩٤
١٨٧. الأنبياء ٩٦
١٨٨. مشكل اعراب القرآن ٤٨٣/٢ وينظر الانصاف ٤٦٠/٢
١٨٩. المائدة ٨٣
١٩٠. البحر المحيط ٨٦/٥
١٩١. التوبة ٢٥
١٩٢. التوبة ١١٧
١٩٣. البحر المحيط ١١٠/٥
١٩٤. الكهف ٧٧
١٩٥. الكهف ٧٤
١٩٦. الامالي النحوية - امالي القرآن الكريم ١٠٨/١
١٩٧. الاسراء ١٦
١٩٨. أمالي المرتضى ٣/١
١٩٩. الزمر ٥٨
٢٠٠. معاني القرآن - الفراء ٤٢٢/٢ - ٤٢٣

- ٢٠١ . الانفال ٢٣
- ٢٠٢ . الاعراف ١٥٥
- ٢٠٣ . شرح الكافية الشافية ١٧٨/٢
- ٢٠٤ . يونس
- ٢٠٥ . البحر المحيط ١٣٢/٥-١٣٣
- ٢٠٦ . الكشاف ٢٠٠/١ ينظر الهمع /٤ ٣٥٠
- ٢٠٧ . معاني القرآن - الفراء ٦٣/٢ والبيت لامريء القيس ينظر ديوانه ٢٤٢
على اختلاف في رواية الصدر (اجدك لو
- ٢٠٨ . الرعد ٣١
- ٢٠٩ . الكشاف ٤٩٨/٢
- ٢١٠ . البحر المحيط ٣٩٢/٥
- ٢١١ . كتاب التسهيل، ابن جزي ١٣٥/٢
- ٢١٢ . الهمع ٣٥٠/٤
- ٢١٣ . مجمع البيان ٤٤/٦ وينظر ديوانه ١٠٧ والرواية فيه (جميعه بدل سوية)
- ٢١٤ . سبأ ٣١
- ٢١٥ . النور ٢١
- ٢١٦ . الجنى الداني ٥٤١
- ٢١٧ . الاسراء
- ٢١٨ . البحر المحيط ٦٥/٦
- ٢١٩ . يوسف ٢٤
- ٢٢٠ . البحر المحيط ٢٩٥/٥
- ٢٢١ . امالي ابن الشجري ٦٢/٢
- ٢٢٢ . شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ٦٥ وفيه (لنقضت
البيت بدلا من لاسست البيت)
- ٢٢٣ . الهمع ٤١-٤٢ وينظر شروح سقط الزند ١٠٤/١ و صدر البيت (يذيب
الربع منه كل عضب)
- ٢٢٤ . الفرقان ٧٧
- ٢٢٥ . امالي ابن الشجري ٨١/١
- ٢٢٦ . شرح الكافية الشافية ١٨١/٢
- ٢٢٧ . الجاثية ٣١
- ٢٢٨ . آل عمران ١٠٦
- ٢٢٩ . معاني القرآن - الفراء ٤٩/٣

٢٣٠. شرح الكافية الشافية ١٨٢/٢ وينظر الجنى الداني ٤٨٣-٤٨٤
٢٣١. الجنى الداني ٤٨٣-٤٨٤ وينظر شعر الحارث بن خالد المخزومي ٣٨
٢٣٢. الواقعة ٨٨-٨٩
٢٣٣. شرح الكافية الشافية ١٨٢/٢
٢٣٤. الكتاب ٩٨/١
٢٣٥. الكهف ٥٩
٢٣٦. شرح الكافية الشافية ١٨٠/٢-١٨١
٢٣٧. الصافات ١٠٣
٢٣٨. معاني القرآن - الفراء ٣٩٠/٢
٢٣٩. الأعراف ١٣٥
٢٤٠. الكشاف ١٤٠/٢
٢٤١. يونس ٢٣
٢٤٢. البحر المحيط ١٤٠/٥
٢٤٣. الزخرف ٤٧
٢٤٤. الجنى الداني ٥٣٩
٢٤٥. هود ٩٤
٢٤٦. الكشاف ٤٦٢/٢ ينظر مختصر شواذ القرآن لأبن خالويه ٦٦
٢٤٧. يوسف ٧١
٢٤٨. الكشاف ٤٦٢/٢ وينظر مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٦٦
٢٤٩. البقرة ١٧
٢٥٠. يوسف ١٥
٢٥١. الكشاف ١١٠/١
٢٥٢. شرح الكافية الشافية ١٨١/٢ وينظر الهمع ٢٢٠/٢
٢٥٣. يوسف ١٥
٢٥٤. املاء ما من به الرحمن ٥٠/٢
٢٥٥. الكتاب ٨٤/٣
٢٥٦. يوسف ٣٢
٢٥٧. شرح الكافية الشافية ٣٧٦-٣٧٧ وينظر الهمع ٢٤٢/٤
٢٥٨. المصدر نفسه ٣٨٠/١
٢٥٩. الانعام ٣٠
٢٦٠. النازعة ٦
٢٦١. شرح الكافية الشافية ٣٨٩/١

- ٢٦٢ . النور ٥٥
 ٢٦٣ . يوسف ٣٥
 ٢٦٤ . معاني القرآن - الفراء ٢٥٨/٢
 ٢٦٥ . البقرة ٨٣
 ٢٦٦ . معاني القرآن - الفراء ١/٥٣-٥٤ وينظر مغني اللبيب ٢/٥٢٨
 ٢٦٧ . مشكل اعراب القرآن ٢/٨٠٩ وينظر مجمع البيان ١٠ / ٢٥١
 ٢٦٨ . الاعراف ٥٩
 ٢٦٩ . الكشف ٢ / ١٠٧
 ٢٧٠ . الاسراء ٤
 ٢٧١ . الكشف ٢ / ٦٠٧
 ٢٧٢ . النساء ٧٢
 ٢٧٣ . الكشف ١٠ / ٦٠٧
 ٢٧٤ . ص ١
 ٢٧٥ . ص ٣
 ٢٧٦ . ص ٣٨
 ٢٧٧ . امالي ابن الشجري ٢ / ١١٧ - ١١٨ وينظر الهمع ٤ / ٢٤٢-٢٤٣
 ٢٧٨ . آل عمران ١٥٧
 ٢٧٩ . الكشف ١ / ٤٥٨
 ٢٨٠ . الاسراء ٨
 ٢٨١ . مجمع البيان ٦ / ٢٣١
 ٢٨٢ . ديوان كثير ٣٠٥
 ٢٨٣ . البقرة ١٤٥
 ٢٨٤ . ق ١
 ٢٨٥ . النزاعات ١
 ٢٨٦ . الضرائر ٣٢٦
 ٢٨٧ . المائدة ١٢
 ٢٨٨ . الكشف ١ / ٦٤٩
 ٢٨٩ . نسبه الفراء الى امرأة عقيلية فصيحة ينظر معاني القرآن - الفراء ٢-١٣١ و ١ / ٦٧
 ٢٩٠ . شرح الكافية الشافية ٢ / ١٦٧ وينظر الهمع ٤ / ٢٥١-٢٥٢ وينظر ديوان
 الاعشى الكبير ٦٣
 ٢٩١ . ص ١
 ٢٩٢ . ص ٦٤

- ٢٩٣ . ص ٢
- ٢٩٤ . ص ٦٤
- ٢٩٥ . معاني القرآن - الفراء ٣٩٧/٢
- ٢٩٦ . الأعراف ٩٠-٩١
- ٢٩٧ . الكشاف ١٢٤/٢
- ٢٩٨ . الانعام ٢٦
- ٢٩٩ . البحر ٤٥/٥
- ٣٠٠ . الكتاب ٩٤/٣ وينظر المقتضب ٨٢/٢ وعلل النحو ٣٩٢
- ٣٠١ . شرح جمل الزجاجي ١٩٢/٢
- ٣٠٢ . شرح الرضي على الكافية ١١٧/٤
- ٣٠٣ . الصف ٩-١٠-١١
- ٣٠٤ . معاني القرآن - الفراء ١٥٤/٣ وقراءة (أموا) لم اقف عليها في قراءة
عبدالله بن مسعود
- ٣٠٥ . مشكل اعراب القرآن ٧٣/٢
- ٣٠٦ . إبراهيم ٣١
- ٣٠٧ . الحجر ٣
- ٣٠٨ . الانعام ٩١
- ٣٠٩ . الكتاب ٩٨/٣-٩٩
- ٣١٠ . درة الغواص ١١٦
- ٣١١ . ص ٤٤
- ٣١٢ . الصاحبى ١٥٨
- ٣١٣ . الانفال ٢٥
- ٣١٤ . الكشاف ٢٠٢/٢
- ٣١٥ . طه ٥٨
- ٣١٦ . مجمع البيان ٢٩/٧ - وينظر اعراب القراءات الشواذ - العكبري ٧٣/٢
- ٣١٧ . طه ٦٩
- ٣١٨ . الكشاف ٧١٨/١ ، وفي تخريج القراءة ينظر النشر في القراءات العشر
٢٤١/١ وا تحاف فضلاء البشر ٢٤٧/١ - ٢٤٨
- ٣١٩ . المائدة ١٠٥
- ٣٢٠ . الكشاف ٧١٨/١
- ٣٢١ . الكتاب ٣٧/٣ وينظر ديوان جميل بثينة ١٤٤
- ٣٢٢ . الصاحبى ١٧٥

٣٢٣. فاطر ٣٦
٣٢٤. المرسلات ٣٥
٣٢٥. الكتاب ٣ / ٣٠-٣١ نسبه لبعض الحارثيين، وورد غير منسوب في شرح شواهد سيبويه - النحاس ٢١٤ والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٧١٢/١
٣٢٦. شرح الكافية الشافية ١٢٢/٢
٣٢٧. المصدر نفسه ١٢٤/٢ وينظر ديوان الفرزدق ٥٦١
٣٢٨. امالي ابن الشجري ١٤٧/٢ وينظر شرح الالفية لأبن الناظم ٢٦٦ .
٣٢٩. الشعراء ٢٠١
٣٣٠. معاني القرآن - الفراء ٢٨٣/٢-٢٨٤ وينظر شرح الكافية الشافية ١٣٣/٢
٣٣١. الهمع ١٢٢/٤ تقدم ذكر البيت ٢٤
٣٣٢. الكتاب ٣٦/٣
٣٣٣. شرح الكافية الشافية ١٣٣/٢
٣٣٤. شرح الرضي على الكافية ٦٥-٦٤/٤
٣٣٥. شرح الكافية الشافية ١٢٩/٢
٣٣٦. الكشاف ٢٨/٢
٣٣٧. المكان نفسه
٣٣٨. كتاب التسهيل - ابن جزي ١٠/٢
٣٣٩. الهمع ١٢٤/٣
٣٤٠. المصدر نفسه ٣٣٣/٣
٣٤١. الكتاب ٣ / ١٠١ نسب سيبويه البيت الى عمرو ابن عمار الطائي، ولكنه ورد في ديوان امريء القيس ١٧٤ على اختلاف في رواية عجز البيت (فيذكر من اعلى القطاة فتزلق).
٣٤٢. المصدر نفسه ٤٢ / ٣ ، ينظر ديوان جرير ١٠٣٦/٢
٣٤٣. البقرة ٤٢
٣٤٤. الامالي النحوية - أمالي القرآن الكريم ٥٤/٢
٣٤٥. التسهيل لأبن جزي ٤٦/١
٣٤٦. الكتاب ٣ / ٩٧-٩٨
٣٤٧. المقتضب ١٣٥/٢
٣٤٨. شرح ديوانه ١٨
٣٤٩. امالي ابن الشجري ٥٢٢/٢ - ٥٢٣
٣٥٠. شرح الالفية لابن الناظم ٢٦٣
٣٥١. شرح جمل الزجاجي - ابن عصفور ١٩٢-١٩٣ / ٢

- ٣٥٢ . البقرة ١٨٨
 ٣٥٣ . البحر المحيط ٥٦/٢
 ٣٥٤ . الإنفال ٢٧
 ٣٥٥ . الكشاف ٢٠٣/٢
 ٣٥٦ . الكتاب ٩٥/٣
 ٣٥٧ . شرح الكافية الشافية ١٢٣/٢ (واللبنات جمع لبانة) وهي الحاجة من غير
 فاقاة ينظر القاموس المحيط (لبن) ١١٣٣، والبيت غير منسوب في شرح الشواهد
 للعيني ٤٤٣/٣
 ٣٥٨ . شرح الكافية الشافية ١٢٣/٢
 ٣٥٩ . المائدة ٣١
 ٣٦٠ . الكشاف ٦٦٠/١
 ٣٦١ . الاعراف ٥٣
 ٣٦٢ . الهمع ١٢٠/٤
 ٣٦٣ . البقرة ٢٤٥
 ٣٦٤ . المنافقون ١٠
 ٣٦٥ . معاني القرآن - الفراء ٨٦/١
 ٣٦٦ . معاني القرآن واعرابه ١ / ٣٢٤-٣٢٥
 ٣٦٧ . البحر المحيط ٢ / ٣ - ٤ - ٤ - ٤ وينظر في تخريج القراءتين اعراب
 القراءات الشواهد للعكبري ١ / ٢٥٨ - ٢٥٩ والنشر في القراءات العشر و الهمع
 ١٢٢١/٤ - ١٢٢٢
 ٣٦٨ . آل عمران ٧١
 ٣٦٩ . الهمع ١٢١/٤
 ٣٧٠ . يونس ٨٨
 ٣٧١ . معاني القرآن - الاخفش ٢ / ٣٤٧-٣٤٨
 ٣٧٢ . معاني القرآن - الفراء ١ / ٤٧٧ - ٤٧٨ والرجز لابي النجم العجلي ينظر
 ديوانه ٦٠ وفيه (ياناق) بالضم
 ٣٧٣ . اعراب القرآن - النحاس ٢ / ٧٣
 ٣٧٤ . البحر المحيط ٥ / ١٨٧ وينظر ديوان الاعشى ٧٩ وروايته (فلا ينبسط ...
 ولا تلقني الا وانفك راغم)
 ٣٧٥ . الكشاف ٢ / ٣٤٨
 ٣٧٦ . طه ١٩

٣٧٧. مشكل اعراب القرآن ٤٦٣/٢ وينظر في تخريج القراءتين اتحاف فضلاء
البشر ٢٤٦/١
٣٧٨. توجيه ابيات ملغزة الاعراب ٢٣١-٢٣٢ والبيت (قفا لا يكن ...) لأبن
الدمينة ينظر ديوانه ٨٦ وفيه (بالأبرقين) بدلاً من (بالغمرتين)
٣٧٩. الانعام ٢٧
٣٨٠. الكتاب ٤٤/٣
٣٨١. النساء ٧٣
٣٨٢. معاني القرآن - الفراء ٢٧٦/١
٣٨٣. املاء ما من به الرحمن ١٨٧/١
٣٨٤. امالي ابن الشجري ٤٢٧/١ وينظر شعراء امويون ٨٣/٣ وشرح شواهد
المغني ١٦٩
٣٨٥. الشعراء ١٠٢
٣٨٦. امالي ابن الشجري ٤٢٦/١ - ٤٢٧
٣٨٧. المنافقون ١٠
٣٨٨. امالي ابن الشجري / ٤٢٧ - ٤٢٨ وينظر الحجة في القراءات السبع لأبن
خالويه ٢٢٧
٣٨٩. مغني اللبيب ١٤٦/١ ورد البيت (الا عمر ...) غير منسوب ينظر
شرح شواهد المغني ٧٦ والخزانة ٧٠ / ٤ ومعنى (أثأت) افسدت
٣٩٠. غافر ٣٦-٣٧
٣٩١. معاني القرآن - الفراء ٩/٣
٣٩٢. اعراب القراءات وعللها ٢٧٠/٢
٣٩٣. حجة القراءات لابي زرعة ٦٣١ وينظر الحجة في القراءات السبع لابن
خالويه ٢٠٤ واعراب القراءات الشواذ للعكبري ٤٢٠/٢
٣٩٤. الكشاف ١٦٧/٤ وينظر معالم التنزيل ٣٢٥/٥
٣٩٥. عبس ٣-٤
٣٩٦. معاني القرآن - الفراء ٢٣٥/٣
٣٩٧. اعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٠/٢ و ٤٣٨ و ٢٧٠
٣٩٨. مشكل اعراب القرآن ٨٠١/٢
٣٩٩. اعراب القرآن للنحاس ٦٢٦-٦٢٧ وينظر شواهد التوضيح ٢٠٥-٢٠٨
وينظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٢٣٨
٤٠٠. شواهد التوضيح ٢٠٥-٢٠٨ وينظر الهمع ١٢٣-١٢٤
٤٠١. مغني اللبيب ٢ / ٦٢٣

- ٤٠٢ . درة الغواص ١٩٣ وينظر البحر المحيط /١ /٤٦٥-٤٦٦
- ٤٠٣ . شرح الالفية لابن الناظم ٢٦٨-٢٦٩
- ٤٠٤ . الارتشاف ٤١١/٢ وينظر الهمع ١٢٤/٤
- ٤٠٥ . شرح ديوان ابي الطيب المتنبي ١٦٥/٣
- ٤٠٦ . الزمر ١٣-١٤
- ٤٠٧ . معاني القرآن - الفراء ٢٦٩/٣
- ٤٠٨ . فاطر ٢٩
- ٤٠٩ . معاني القرآن - الفراء ٢٦٩/٣
- ٤١٠ . الانعام ٤٦
- ٤١١ . معاني القرآن - الفراء ٣٧٩/٢
- ٤١٢ . الشعراء ٢٥
- ٤١٣ . الشعراء ٢٦
- ٤١٤ . الشعراء ٢٨
- ٤١٥ . معاني القرآن - الفراء ٢٧٩/٢
- ٤١٦ . فاطر ٨
- ٤١٧ . فاطر ٨
- ٤١٨ . فاطر ٨
- ٤١٩ . معاني القرآن - الفراء ٣٣٦-٣٦٧ /٢
- ٤٢٠ . الاعراف ٤٤
- ٤٢١ . الاعراف ١٧٢
- ٤٢٢ . الصاحبي ٥٠-٥١
- ٤٢٣ . البقرة ٤٠
- ٤٢٤ . المائدة ١٢
- ٤٢٥ . المائدة ١٢
- ٤٢٦ . يس ١-٢
- ٤٢٧ . الصاحبي ٤٠٢
- ٤٢٨ . النمل ٤٥
- ٤٢٩ . الاعراف ٧٥
- ٤٣٠ . يونس ٦٤
- ٤٣١ . فصلت ٢٠
- ٤٣٢ . الصاحبي ٤٠٤
- ٤٣٣ . غافر ٢٩

- ٤٣٤ . هود ٩٧
 ٤٣٥ . البقرة ٧٧
 ٤٣٦ . الاسراء ٨٥
 ٤٣٧ . الصاحبي ٤٠٥
 ٤٣٨ . الفرقان ٧
 ٤٣٩ . الفرقان ٢٠
 ٤٤٠ . الضرائر - الالوسي ٣٣٣
 ٤٤١ . الانعام ١٩
 ٤٤٢ . الكشف ١٢/٢-١٣
 ٤٤٣ . النحل ٣٠
 ٤٤٤ . الكشف ٥٦٣/٢
 ٤٤٥ . البقرة ١
 ٤٤٦ . الكشف ٨٣/١-٨٤
 ٤٤٧ . البقرة ٢٠
 ٤٤٨ . الكشف ١١٨/١
 ٤٤٩ . آل عمران ١٦٧
 ٤٥٠ . الكشف ٤٦٤/١
 ٤٥١ . المائدة ٢٧
 ٤٥٢ . الكشف ٦٥٨/١
 ٤٥٣ . المائدة ٥٣
 ٤٥٤ . الكشف ٦٧٧/١ قرأ بالرفع بلا واو قبل الياء نافع وابن عامر وابو جعفر
 (يقول) جملة مستأنفة، وقرأ ابو عمرو ويعقوب بإثبات الواو (يقول)، ونصب اللام،
 ينظر اتحاف فضلاء البشر / ١ - ٥٣٧ - ٥٣٨
 ٤٥٥ . المائدة ١٠٩
 ٤٥٦ . الكشف ٧٢٢/١
 ٤٥٧ . الرعد ٣٦
 ٤٥٨ . الكشف ٥٠١/٢
 ٤٥٩ . الكشف ٦٩٩/٢
 ٤٦٠ . يونس ١٥
 ٤٦١ . البحر المحيط ١٣٢
 ٤٦٢ . يونس ٣٤
 ٤٦٣ . البحر المحيط ١٥٥/٥

- ٤٦٤ . البقرة ٢١٩
 ٤٦٥ . اعراب القرآن - النحاس ٢٦٠/١
 ٤٦٦ . البحر المحيط ١٥٩/٢ وينظر النشر في القراءات العشر ١٧١/٢
 ٤٦٧ . يونس ٥٥
 ٤٦٨ . البحر المحيط ١٧٠٠/٥
 ٤٦٩ . البقرة ٢٦
 ٤٧٠ . التسهيل لعلوم التنزيل لأبن جزي ٤٢٠٤٣/١
 ٤٧١ . التحريم ٤
 ٤٧٢ . الامالي النحوية - أمالي القرآن الكريم ١١٣/١
 ٤٧٣ . الحجرات ١٢
 ٤٧٤ . امالي ابن الشجري ٢٢٨/١ - ٢٢٩ وما بعدها
 ٤٧٥ . الشعراء ٢٥
 ٤٧٦ . الشعراء ٢٦
 ٤٧٧ . الشعراء ٢٨

ثبت المصادر

- القرآن الكريم
 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، لابي حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) تحقيق د. مصطفى احمد النماس، مطبعة المدني - القاهرة، (ط١) ١٩٨٧ - ١٩٨٩.
 - اعراب القرآن، لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهي، مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٨ - ١٩٧٩.
 - اعراب القراءات السبع وعللها، لابي عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه (٣٧٠هـ) تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي - القاهرة (ط١) ١٤١٣ هـ - ١٩٨٥.
 - اعراب القراءات الشواذ - لأبي البقاء العكبري (٦١٦هـ) دراسة وتحقيق محمد السيد احمد عزوز، عالم الكتب، (ط١) ١٤١٧ هـ ١٩٩٦.
 - امالي ابن الشجري - هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي (٥٤٢هـ) تحقيق ودراسة د. محمود محمد الطناحي - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٢٧ - ٢٠٠٦.

- امالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (٤٣٦هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار احياء الكتب العربية البايع الحلبي (ط١) ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤.
- الامالي النحوية - امالي القرآن الكريم، لأبن الحاجب (٦٤٦هـ) تحقيق هادي حسن حمودي، مكتبة النهضة العربية - عالم الكتب - بيروت (ط١) ١٤٠٥هـ - ١٩٦١.
- املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن - لابي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (٦١٦هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لابي البركات الانباري، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة - القاهرة (ط٤) ١٣٨٠هـ - ١٩٦١.
- التسهيل لعلوم التنزيل - محمد بن جزي الكلبي - مطبعة مصطفى محمد - مصر ١٣٥٥هـ.
- تفسير البحر المحيط - محمد بن يوسف المعروف بابن حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) حقق اصوله عبدالرزاق المهدي - دار احياء التراث العربي - بيروت (ط١) ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢.
- توجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب - علي بن عيسى الرماني () تحقيق سعيد الافغاني، مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨.
- الجنى الداني في حروف المعاني - حسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ) تحقيق طه محسن منشورات جامعة بغداد ١٣٩٦هـ - ١٩٦١.
- الحجة في القراءات السبع - لابي عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه (٣٧٠هـ) تحقيق احمد فريد المزيدي - دار الكتب العلمية - بيروت (ط١) ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩.

- حجة القراءات لأبي زرعة - تحقيق سعيد الافغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت (ط٢) ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩.
- خزانة الادب ولب لسان العرب - عبدالقادرين عمر البغدادي () تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة (ط٢) ١٩٨١ - ١٩٨٩.
- درة الغواص في اوهام الخواص - لأبي القاسم الحريري (٥١٦هـ) مكتبة المثني - بغداد، عن النسخة الاصلية الاوربية ١٨٧١.
- ديوان الاسود بن يعفر - تحقيق د. نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والاعلام - بغداد ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠.
- ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي البقاء العكبري (٦١٦هـ) المسمى بالتبليان في شرح الديوان، ضبطه وصححه مصطفى السقا وآخرون، مطبعة البابي الحلبي - مصر ١٣٩١هـ - ١٩٧١.
- ديوان ابن الدمينة صنعة ابي العباس ثعلب و محمد بن حبيب، تحقيق د. احمد راتب النفاث، مطبعة المدني - مصر - د. ت
- ديوان ابي النجم - جمع وتحقيق سجيح جبيلي، دار صادر - بيروت (ط١) ١٩٩٨.
- ديوان الاعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب مصر ١٩٥٠.
- ديوان امريء القيس - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم (ط٢) دار المعارف - مصر ١٩٦٤.
- ديوان بشر بن ابي خازم - تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد - دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠.
- ديوان بني اسد بأشعار الجاهليين والمخضرمين - جمع وتحقيق ودراسة د. محمد علي دقة، دار صادر - بيروت (ط١) ١٩٩٩.

- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد امين طه، دار المعارف - مصر ١٩٧١.
- ديوان جميل (شعر الحب العذري) جمع وتحقيق د. حسين نصاب، دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٧٩.
- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. سيد حنفي حسنين - الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤.
- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسجستاني، تحقيق د. نعمان محمد امين طه، مطبعة الحلبي - مصر ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨.
- ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن مجموعة اشعار العرب) وليم بن الورد، برلين ١٩٠٣.
- ديوان ربيعة بن مقروم الضبي، جمع وتحقيق تناصر عبدالقادر فياض، دار صادر - بيروت (ط١) ١٩٩٩.
- ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي واخباره، صنعة يحيى بن مدرك الطائي رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي - القاهرة (ط١) ١٤١١هـ ، ١٩٩٠.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف - مصر ١٩٧٠.
- ديوان طفيل الغنوي - تحقيق محمد عبدالقادر احمد، دار الكتاب الجديد - بيروت (ط١) ١٩٦٨.
- ديوان عدي بن زيد العبادي - حققه وجمعه محمد جبار معيبد، دار الجمهورية للنشر والطبع - بغداد ١٩٦٥.
- ديوان الفرزدق - بشرح عبدالله الصاوي - القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦.
- ديوان كثير عزة - جمع وشرح د. احسان عباس، دار الثقافة - بيروت ١٩٧١.

- ديوان المتنبي، شرح وتحقيق عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٨٠.
- ديوان الهذليين - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥.
- شرح ابيات سيبويه - يوسف بن سعيد السيرافي ، تحقيق د. محمد علي سلطان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦هـ.
- شرح اشعار الهذليين - صنعة ابي سعيد السكري، تحقيق عبدالستار احمد فراج، مطبعة المدني - القاهرة ١٩٦٥.
- شرح الاشموني على الفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد شرح الفية ابن مالك - لأبن الناظم بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (٦٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت (ط١) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣.
- شرح التسهيل - جمال الدين محمد بن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق د. عبدالرحمن السيد ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٤.
- شرح جمل الزجاجي - لابن عصفور الاشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق صاحب ابو جناح، وزارة الاوقاف، دار الكتب - جامعة الموصل ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠.
- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى، صنعة ابي العباس ثعلب، الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤.
- شرح ديوان كعب بن مالك - تحقيق د. سامي مكي العاني، منشورات مكتبة النهضة - بغداد (ط١) ١٩٦٦.
- شرح الرضي على الكافية - تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨.
- شرح شواهد سيبويه - لابي جعفر النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، مطبعة الغري الحديثة - النجف الاشرف (ط١) ١٩٧٤.
- شرح شواهد العيني، على حاشية الصبان، تحقيق محمود ابن الجميل، مكتبة الصفا - القاهرة (ط١) ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢.

- شرح شواهد المغني - جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) اعتنى بتصحيحه محمد بن محمود بن التلاميذ، المطبعة البهية - مصر. (د. ت).
- شرح الكافية الشافية لابي عبدالله بن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق علي محمد عوض وعادل احمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت (ط١) ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠.
- شروح سقط الزند، اشرف مصطفى السقا وآخرين، الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة، عن مصورة دار الكتب ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي - تحقيق د. يحيى الجبوري، منشورات مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٩٧٢.
- شعر عبدالرحمن بن حسان الانصاري - جمع وتحقيق د. سامي مكي العاني، دار المعارف - بغداد.
- شعر النمر بن تولى - صنعة د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٩.
- شعراء امويون - دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي، دار الكتب - الموصل ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦، والجزء الثالث طبع في المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، جمال الدين بن مالك (٦٧٢هـ) تحقيق د. طه محسن، وزارة الاوقاف - بغداد ١٩٨٥.
- شعر ابي زبيد الطائي - جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٧.
- الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها - احمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق السيد احمد صقر، مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٩٧٧.
- صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل البخاري، طبعة الحلبي - مصر.
- صحيح مسلم - للإمام مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي - بيروت.
- الضرائر، ما يجوز للشاعر دون الناثر - محمود شكري الالوسي، شرحه محمد بهجة الاثري، طبع المكتبة العربية - بغداد ١٩٢٢.

- علل النحو لابن الوراق - لابي الحسن محمد بن عبدالله (٣٨١هـ) تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، بيت الحكمة - بغداد ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٠.
- القاموس المحيط - الفيروز آبادي (٨١٧هـ) بعناية محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي - بيروت (٢ط) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار احياء التراث العربي، تحقيق عبدالرزاق المهدي (٢ط) ١٤٢١هـ - ٢٠٠١.
- كتاب سيبويه - لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) تحقيق عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب (١ط) ١٩٧٣.
- مجمع البيان لعلوم القرآن - الطبرسي (٥٤٨هـ)، دار التقريب بين المذاهب الاسلامية، القاهرة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع - لالابن خالويه (٣٧٠هـ)، عني بنشره ج - برجستراسر - دار الهجرة.
- مشكل اعراب القرآن - مكي بن ابي طالب القيس (٤٣٧هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن
- معالم التنزيل في التفسير والتأويل - لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، دار الفكر بيروت (١ط) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢.
- معاني القرآن - للاخفش، لابي حسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط ()، تحقيق د. فائز فارس، الكويت (١ط) ١٩٨١.
- معاني القرآن - لأبي زكريا الفراء ()، تحقيق محمد علي النجار وآخرين.
- معاني القرآن واعرابه لأبي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (٣١١هـ)، تحقيق د. عبدالجليل عبدة شلبي، عالم الكتب - بيروت (١ط) ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨.
- معجم مقاييس اللغة - لابي الحسين احمد بن فارس (٣٩٥هـ)، مطبعة الباب الحلبي - مصر (٣ط) ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠.

- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب - جمال الدين بن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك و محمد علي حمدالله، مؤسسة الصادق - طهران، مطبعة امير (ط١) ١٣٧٨هـ.
- المفضليات - للمفضل الضبي، تحقيق احمد محمد شاكر و عبدالسلام هارون، دار المعارف - مصر (ط٥) ١٩٧٦.
- المقتضب، لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت - د. ت.
- النشر في القراءات العشر - للحافظ ابي الخير محمد بن محمد الجزري (٣٣٨هـ) قدم له علي محمد الضباع، دار الفكر العلمية - بيروت، (ط٢) ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه - يوسف بن سليمان الاعلم الشنتمري (٤٧٦هـ)، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، منشورات المخطوطات العربية.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - جلال الدطين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية - الكويت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٥ وما بعدها.

الدوريات

- مجلة المورد مج٨ ع١ - ١٩٧٩ (شعر العجير السلولي) صنعة محمد نايف الدليمي.

الرسائل الجامعية:

- قراءة عبدالله بن مسعود ، جمع وتحقيق ودراسة، عبدالله حسن احمد ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب - جامعة الموصل، إشراف د. طارق عبد عون الجنابي ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧.